

ديوان العالم العلامة الحبر
الفهامة الشيخ عبدالله
ابن محمد الشبراوى
عفى عنه
آمين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا ذو الفضائل الباهرة والفواضل المتكاثرة بهجة الزمان
وحاوى الحسان وعلامة الاوان المتميز عن سائر الاقران بعرفان اللطائف
ولطائف العرفان أفضل كل ناظم وناثر ومدرس وراوى شيخ الاسلام الشيخ
عبد الله بن محمد الشبراوى لازالت رحاب العلم بفرائد فوائده مشادة وحسنات
عوائده لاجياد الطالبين قلادة آمين

الحمد لله الذى جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا والصلاة والسلام على
أفصح المخلوقات لهجة وأفضلهم قدرا سيدنا ومولانا محمد النبى الامى الذى
استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
(هذا ديوان شعر) نسجت فكرى برده وقدحت روية زنده رشحت رباه ببعض
أوصاف السادة الاشراف ووشحت حلاه بالتوسل بسيد بنى عبد مناف صلى الله
عليه وسلم سألنى فيه من لا أستطيع له ردا ولا أجد من طاعته بدا جمعته مما كان
قد تفرق فى زوايا الاهمال وتناولته مماطيرته لواقح الطرح من أكف الآمال
وكنت أود أنى لست فى هذا الشان مذكورا لكن كان ذلك فى الكتاب مسطورا

ولعمرى

ولعمرى من عرض عقله على الناس فهو لسهام الكلام برجاس ولا بد من قادح ومادح سما وقد ذوى غصن الشباب وغرب كوكب الصبا وغاب ولم أكن لهذا الغرض تأهلت لكنى على مولاى سبحانه وتعالى توكلت وحلاوة السبك لا تخفى على الذوق السليم وفوق كل ذى علم عليم وسميته منائح الالطاف فى مدائح الاشراف ورتبته على حروف المعجم فقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

(حرف الهمزة)

قال أعلى الله قدره المفخم قلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

رسول الله ضاق بى الفضاء	وجل الخطب وانقطع الاخاء
وجاهك يا رسول الله جاه	رفيع ما لرفعته انتهاء
رسول الله انى مستجير	بجاهك والزمان له اعتداء
وبى وجل شديد من ذنوبى	وما أدرى أعفو أم جزاء
وما كانت ذنوبى عن عناد	ولكن بالقضا غلب الشقاء
وظنى فيك ياطه جميل	ومنك الجود يعهد والسخاء
وحاشى أن أرى ضيما وذلا	ولى نسب بمدحك وانتهاء
وأنت أجل من ركب المطايا	وشيمتك السماحة والحياء
رسول الله انى فى عناء	عسى بك ينجلى ذاك العناء
وما لى حيلة الا التجائى	لجاهك اذ يعز الالتجاء
رجوتك يا ابن آمنة لانى	محب والمحب له رجاء
عسى بك تنجلى عنى كروبى	وكم كرب لمثلك انجلاء
وكم لك يا رسول الله فضل	تضيق الارض عنه والسماء
أقلنى من ذنوب أثقلتنى	فأنت لعلتى نعم الدواء
وخذ بيدى فانى عبد سوء	على كسب الذنوب لى اجتراء
وكن لى شافعا فى يوم حشر	اذا ما اشتد بالناس البلاء
وحقق يا رسول الله ظنى	بجودك ليس لى فيه امتراء
وحاشى أن يخيب لديك سعيى	وليس لجود راحتك انقضاء
وها أنا بالذنوب ظلمت نفسى	وجئتك والكريم له وفاء

وحاشى أن تعود يداى صفرا … وفضلك ليس ينقصه الدلاء
وكم لك معجزات ظاهرات … كضوء الشمس ليس لها خفاء
وأخلاق تطيب بها القوافى … ويحلو المدح فيها والثناء
وأنت لنا على خلق عظيم … ونحن على العموم لك الفداء
قرأنا فى الضحى ولسوف يعطى … فسر قلوبنا هذا العطاء
وحاشى يارسول الله ترضى … وفينا من يعذب أو يساء
فسبحان الذى أسراك ليلا … وفى المعراج كان لك ارتقاء
ونلت من السيادة منتهاها … علو دون رتبته العلاء
وأدناك الاله كقاب قوس … مع التنزيه وانكشف الغطاء
وخصك بالهدى فى كل أمر … فلست تشاء الا ما يشاء
وصرت مقدما دنيا وأخرى … وصلى خلف ظهرك الأنبياء
رسول الله فضلك ليس يحصى … وليس لقدرك السامى فناء
سمعنا فيك مدحا فابتهجنا … وصار لنا بمعناه اكتفاء
خلقت مبرأ من كل عيب … كأنك قد خلقت كما تشاء
وأجمل منك لم ترقط عينى … وأكمل منك لم تلد النساء
عليك صلاة ربى ماتوالت … دهور أو تلا صبحا مساء

وقال لابرح ثناؤه مرتفع المنار وقلت فى آل البيت الاطهار

يا نديمى قم بى الى الصهباء … واسقنيها فى الروضة الغناء
وتلاف السلاف من هفوة الصبـــوة فى غفلة من الرقباء
هاتها يا نديم صرفا ودعنى … من صريع الهوا قتيل الماء
عاطنيها كأسا فكأسا الى أن … يضرب الفجر هامة الظلماء
هاتها يانديم شمطاء عذرا … ء وداو الهموم بالشمطاء
وأدرها ممزوجة بالتهانى … غير ممزوجة بماء السماء
لا تشبها بالماء فالماء كالما … ل رهين الاقذار والاقذاء
هاتها يانديم من غير خلط … ان خلط الدواء عين الداء
واتضها بكرا زفة بأوتا … ر المثانى ومطربات الثناء
يانديمى انى أجتنك عقلى … خذه نهبا أودعه تحت القضاء

هو قصدى فلا تلمنى فانى ‖ لا أبالى من لائم غوغاء

يا نديمى هيا فقد طلع الفجـ ‖ ـر علينا مخلقا بالضياء

فاغتبق واصطبح نهارا جهارا ‖ بجليب الانوار والانواء

والقنى يا نديم تحت الاسـلا ‖ ت سحيرا اذا أردت لقائى

وانعطف بى لملعب الغيد تحت الـ ‖ ـقصر فى ظل قبة بيضاء

فى كثيب من الجزيرة يختا ‖ ل دلالا فى حلة خضراء

حيث مجرى الخليج والماء فيه ‖ يتثنى كالحية الرقطاء

ثم عج بى للنهر عن أيمن القصـ ‖ ـر ففى ذاك راحتى وهنائى

حيث مالت نحو السواقى ظباء ‖ بقدود تفرى أديم الحشاء

حيث تختال فى ملابسها الغز ‖ لان تيها بقد قد تيهاء

حيث تلقى العشاق بين صريع ‖ أو قتيل مضرج بالدماء

روضة راضها النسيم سحيرا ‖ باعتلال صحت به واعتلاء

وأصول الاشجار ترسب فى قد ‖ ـد من الماء ضيق الارجاء

وعليها أرق الرباضا حكات * ‖ والمغنى يظنها فى بكاء

ولطيف النسيم يعبث بالغصـ ‖ ـن فيهتز هزة استهزاء

وترى الغصن تارة يتمطى ‖ فى اعتدال وتارة فى انحناء

وغدير اللجين ينساب طورا ‖ باعوجاج وتارة باستواء

قنوات كأنها الزرد المنـ ‖ ـظوم وقت الهيجاء تحت اللواء

ياخرير الخليج تفديك نفسى ‖ فلكم نلت فى هواك منائى

يانديمى جدد بذكراه وجدى ‖ وأحى ذاك الغرام بالاغراء

هات حدث عن نيل مصر ودعنى ‖ من فرات ودجلة فيحاء

وأعد لى حديث لذات مصر ‖ فحديث اللذات عنى نائى

أنا أهوى الجمال والاعين النجـ ‖ ـل تذيب القلوب بالايماء

ولئن كانت الصبابة نعمى ‖ رب نعماء وهى عين البلاء

غير أن الهلاك فيها نجاة ‖ وقتيل الهوى من الشهداء

أيها المدعى الصبابة أقبل ‖ نحو هذا الميدان والشقراء

لاتؤخر ان كنت تقبل نصحى ‖ لذة أمكنت مع الندماء

فالامان الملون أنجل من أن ... يتقاضى من غدوة لمساء
دولة الوجد دولة المجد فاغنم ... فى هوى الغيد رتبة السعداء
أى عيش يطيب فى مصر الا ... بمليح متوج بالبهاء
نزه الطرف بين قد وخد ... وجبين وطلعة حسناء
وتمتع بكل أهيف ألمى ... ذى دلال ومقلة نجلاء
كم قوام يهتز كالغصن لينا ... فوق متن الشهباء والدهماء
خنث أدعج كحيل جميل ... يتثنى بقامة صعداء
أنجم فى ملابس العز أضحت ... من سناها شمس الضحى فى حياء
عشق تلك القدود والهيف المشبعى مرادى ومن يكون مرائى
فرعى الله أرض مصر وما ضمته من أهيف ومن هيفاء

اه لو كان لى عن الغيد صبر ... كان قلبى فى راحة من عنائى
ان مصر الاحسن الارض عندى ... وعلى نيلها قصرت رجائى
وغرامى فيها وغاية قصدى ... أن أرى سادتى بنى الزهراء
والى المشهد الحسينى أسعى ... داعيا راجيا قبول دعائى
يا ابن بنت الرسول انى محب ... فتعطف واجعل قبولى جزائى
يا كرام الانام يا آل طه ... حبكم مذهبى وعقد ولائى
ليس لى ملجأ سواكم وذخر ... أرتجيه فى شدتى ورخائى
فاز من زار حيكم آل طه ... وجنى منكم ثمار العطاء
سادتى انى حسبت عليكم ... فى ابتدائى يا سادتى وانتهائى
وعليكم منى السلام دواما ... فى صباحى وغدوتى ومسائى
وعلى جدكم شفيع البرايا ... أشرف الرسل سيد الانبياء
صلوات مقرونة بسلام ... ما انجلت ظلمة الدجى بالضياء
وعلى آله ذوى القدر والمجد ... وأصحابه بحور الوفاء

(حرف الباء الموحدة)

قال أطال الله بقاءه وقلت أيضا متوسلا به صلى الله عليه وسلم حين حججت وواجهت قبره الشريف سنة احدى وثلاثين ومائة وألف

مقلتى قد نلت كل الارب ... هذه أنوار طه العربى
هذه أنوار طه المصطفى ... خاتم الرسل شريف النسب
هذه أنواره قد ظهرت ... وبدت من خلف تلك الحجب
هذه أنواره فاتنهزى ... فرصة العمر به وانتهبى
هذه أنواره فابتهجى ... واطربى فالوقت وقت الطرب
هذه طيبة يا عين وما ... بعد من طابت به من طيب
طال ما كنت تحنين الى ... رؤية القبر الذى فى يثرب
هذه أنوار ذاك القبر قد ... أشرفت يا مقلتى فاقتربى
وانظرى للكوكب الدرى فكم ... أنفس تصبو لهذا الكوكب
واشهدى القبر الذى رتبته ... برسول الله أعلى الرتب
ذاك قبر من أتاه زائرا ... مرة فى عمره لم يخب
ياأخا الاشواق هذا المصطفى ... بث شكواك له وانتحب
وتأدب يا أخا الوجد فما ... أنت الا فى مقام الادب
واسكب الدمع سرورا فعلى ... غيره دمع الهنا لم يسكب
واكحل الآماق من تربته ... ينجلى عنك جميع النصب
وتذلل وتضرع وابتهل ... وتوسع فى الامانى واطلب
فهو بحر زاخر من جاءه ... طالبا فاز بأسنى المطلب
أى جاه مثل جاه المصطفى ... معدن المعروف كنز الحسب
يا رسول الله انى مذنب ... ومن الجود قبول المذنب
يا نبى الله مالى حيلة ... غير حبى لك يا خير نبى
ويقينى فيك ياخير الورى ... أن حبى لك أقوى سبب
عظم الكرب ولى فيك رجا ... فيه يارب فرج كربى
وأغثنى يا اله العرش من ... نفس سوء فى الهوى تلعب بى
وتدارك ما بقى لى فلقد ... ضاع عمرى فى الهوى واللعب

وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا

وحقك أنت المنى والطلب ... وأنت المراد وأنت الارب
ولى فيك ياهاجرى صبوة ... تحير فى وصفها كل صب

أبيت أسامر نجم السما ... اذا لاح لى فى الدجى أوغرب
وأعرض عن عاذلى فى هواك ... اذا نم يا منيتى أو عتب
أمولاى بالله رفقا بمن ... اليك بذلة الغرام انتسب
فانى حسيبك من ذا الجفا ... و ياسيدى أنت أهل الحسب
وياهاجرى بعد ذاك الرضا ... بحقك قل لى لهذا سبب
فانى محب كما قد عهدت ... ولكن حبك شئ عجب
متى يا جميل المحيا أرى ... رضاك ويذهب هذا الغضب
أشاع العذول بأنى سلوت ... وحقك ياسيدى قد كذب
ومثلك ماينبغى ان يصد ... ويهجر صبا له قد أحب
أشاهد فيك الجمال البديع ... فيأخذنى عند ذاك الطرب
ويعجبنى منك حسن القوام ... ولين الكلام وفرط الادب
وحسبك انك أنت المليح الـ ... ـكريم الجدود العريق النسب
أما والذى زان منك الجبين ... وأودع فى اللحظ بنت العنب
وأنبت فى الخد روض الجمال ... ولكن سقاه بماء اللهب
لئن جدت أو جرت أنت المراد ... ومالى سواك مليح يحب

وقال لازال منهل علومه لطالبه عذب الموارد روى
وقلت حين توجهت لزيارة سيدى أحمد البدوى

الى الساحة الفيحاء والمنزل الرحب ... الى الروضة الغناء والمنهل العذب
الى كعبة الاسرار والحرم الذى ... اليه يحج العارفون أولو القرب
الى البدوى طاهر السر أحمد ... أبى الفرجات السيد المفرد القطب
قطعت الفيافى بعد طول تشوق ... عسى بأبى الفراج يفرج لى كربى
وجئت أبا الفتيان أستمطر الندى ... فان أبا الفتيان فى شدتى حسبى
جعلتك يا فحل الرجال وسيلتى ... الى الله لما ضاق صدرى من ذنبى
وجئتك يا قطب الوجود مؤملا ... من الله فضلا أن يبلغنى اربى
أبا بدوى يا واسع الجاه والعطا ... أتيتك أرجو الغوث من زمن صعب
فخذ بيدى ياواسع الجاه اننى ... توسلت بالمختار والآل والصحب
وعار على فحل الرجال اذا أتى ... له من به سقم وعاد بلا طب

ولى

ولى فيك ياقطب الورى أمل عسى — يزول بلحظ منك عن فكرتى رعبى
عليك من الله الكريم تحية — تسح كماء المزن أو رائق السحب

وقال لازال مجملا بأبهى الحلى وقلت أيضا متغزلا

ألا ان دينى فاعلموه هو الهوى — وموتى شهيدا فى الصبابة مذهبى
ومن لم يفقهه الغرام فما هل — ومن لم يهذبه الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب منى فانّ لى — يدا فيه بالتجريب لا بالمؤدب
ولا تأخذوا عمن روى لكم الهوى — ولكن اذا شئتم خذوا عن مجرب
وانى من قوم اذا عشقوا رأوا — هلاكهم فى العشق أعظم مأرب
وعندى كما شاء الغرام صيانة — بها عز ما بين المحبين مطلبى
أعف عن الفحشا ضميرى وما على — لسانى جناح حيثما طاب مشربى
وانى على حلو الغرام ومره — صبور وما بى فى كلا الحالتين بى
سلوا الحب عن قلبى وعن عزماته — وعن هزمه السلوان فى كل موكب
متى لاح وجد قال يا نى اناله — ويكفى الهوى جلدا بغير تأهب
وانى وان صانعت بالقول لومى — لخف أمورا لست عنها بمعرب
ولست أرى أستغفر الله سلوة — أأسلو وجيش الحب فى مهجتى ربى

وقال عامله الله بجميل الاسعاد والاسعاف
وقلت أيضا مدحا وجوابا لبعض الاشراف

أيها السيد الشريف أتانا — منك لما أن سرت عنا كتاب
فابتهجنا به ابتهاجا كثيرا — وسررنا وزال ذاك العتاب
وعلمنا ان الوداد الذى كا — ن كما كان ليس فيه ارتياب
لا بعد الوفاء منكم كثيرا — آل طه وانتم الانجاب
ولكم نسبة الى سيد الرسـ — ـل ونعم الفخار والانتساب
أيها القوم حزتم المجد حتى — انكم فى الكمال بحر عباب
وعز اياكم الجميلة فاقت — غاية دون قدرها الاطناب
ثم حاشى يلام يوما محب — أطنب المدح فيكم أو يعاب
ماعساه أن يبلغ المدح فيكم — وعليكم بالفضل اثنى الكتاب
ولكم فى الفخار يا آل طه — رتبة دونها تحط الركاب

عش مهنا فى صحة وأمان ... وسرور لا يعتريه ذهاب
وأعدلى الاوراق فهى شفاء ... لفؤادى ووصلة واقتراب
واسأل القلب عن ودادى مهما ... حدث القلب عنه فهو الجواب
وعليك السلام منى دواما ... ماتوالت على الورى الاحقاب

وقال لابرح ملحوظا بعين العناية من رب الارباب.
وقلت أيضا تهنئة بعرس لبعض الاصحاب

حليف العلا ان الفؤاد مصاب ... ومالى سوى هذى الرحاب رحاب
وقد أنعشتنى هزة أريحية ... بها زال عن وجه السرور نقاب
وهيج فكرى نسمة سحرية ... سرت بضياء ليس فيه سحاب
عزيمة أفراح بها طاب معهد ... وجاد بها دهر وعز جناب
سرور به أيقنت انك سيد ... وأنك بحر للعفاة عباب
وانك ذو عز وفخر وسودد ... وانك للمجد المؤثل باب
أتيتك مرتادا وعزك مقبل ... ولا نظرتك المقلتان تصاب
وأشكو من الدهر الخؤن صنائعا ... بها كل شئ أريحيه سراب
ولكن ظنى بل يقينى أننى ... لكل الذى أدعوك فيه مجاب
وما عاقنى عن باب جودك عائق ... سوى ضعف حالى والضعيف يهاب
ولكن سجايا لك الحسان غنية ... عن الشرح والذوق السليم عجاب
فلا تخش عبدالله سوأ ولا ردى ... فكل جميل للكريم مآب
وعش آمنا فالمكرمات تميمة ... وليس على ذى المكرمات حساب
وتلك عروس عن معاليك أعربت ... لها فى معانيك الحسان خطاب
فخذها من العبد الفقير هدية ... ولا تحتقرها فالشهاب شهاب
ولا زالت الايام تمنحك الهنا ... وتخضع بالنعمى لديك رقاب
ولازلت ترقى فى مراقى العلا ولى ... ذهاب الى هذا الحمى واياب

وقال لا انفك سعده ذابحا كل حسود ومناوى
وقلت أيضا تخميسا على قصيدة صاحبنا المرحوم محمد الشعراوى

انى أغالط فيك صحبى

حتى

حتى يروني غير صب
مولاى ما هذا التأبي
أتماهواك غل قلبي * فلما جفوت بغير ذنب
مضناك رهن شجونه
أسرته أعين عينه
نادا لك ضمن أنينه
ياساحرى بجفونه * عطفا على صب محب
يا من له نفسي فدا
ارحم محبا قد غدا
بعبرى هواك مقيدا
يهواك تجفوه أدا * لك ذا أم الحرمان دأبي
لم أصغ فيك لمن ينم
ان لامني أو لم يلم
ياهاجرى والهجر سم
صلنى فداك أبي وأمى من رشا للبدر ترب
كم ذا تميل لعذلى
والوصل منك بمعزل
أوما كفاك تذللى
ياليت هجرك كان لى * وصلا وكان البعد قربي
ياهاجرى عطفا على
كم ملت عنى لا الى
والنوم حرم مقلتى
لو كنت أعلم ان غير الحب يدنى كان كسبي
ياأيها الوجه البهى
أهوى الحياة وأنت هى
لو تم فيك تولهى
أو كنت من ينتهى * فيه الجمال بلغت أربي

هذاك سحر أم حور
وضياء وجهك أم قمر
وهواك لم أدر الخبر
لكن أياما نظر * تنظرت مايصبي ويسبي
ان السيوف وماحوى
هذا اللحاظ على السوا
فحذار ياأهل الهوى
من أعين ملأت جوا * رحنا جوى وسلبن لبي
أبدا هلاك الانفس
من عشق ثغر ألعس
أو من عيون نعس
ترمى نبالا عن قسي حواجب ريشت بهدب
أواه من ذاك الهيف
ويلاه قد زاد الكلف
مقل أنيط بها التلف
فالخمر الا مل ءجفنيها يدار بغير صب
من هجره قلبي يحن
ومن اللقا فرحا يئن
فأنا المعذب من ومن
مرضى تردّ الاسدان * غمزت وتفعل فعل عضب
مقل بها تلقى قرن
ولعا شقيها لم تلن
ماحيلتي عقلي فتن
من سقيها سقمي ومن * كسراتها كسري وصلبي
فى ثوب عزك ترفل
وعلى محبك تبخل
وبسيف لحظك تقتل

يا مالكا رق القلو * ب محبة رفقا بقلبي
دينى هواك ومذهبى
ورضاك غاية مطلبى
فبحق ذا يا ك النبى
عج بى كنى ما حل بى * ولقيت من صلف وعجب
بالله خذ روحى حبا
واعذر فؤادى ان صبا
واعطف وقل لى مرحبا
واجعل حياتى من هبا * تك ان دعيت بها قلب
ان كنت تغد ومتلفى
وتطيع فى معنفى
وبطيب وصلك لاتفى
فتديبى وتعففى * وتأدبى لهواك حسبى
يامن فؤادى داره
وعلى طال نفاره
قلبى هواك شعاره
فاحكم بما تختاره * فعلى قدولاك ربى

وقال لابرح لطالبى فوائده مؤملا وقلت أيضا متغزلا

مهلا فمالك فى هذا الجمال شبه * وارحم فتاك فقد حلته وصبه
ان كان يابدر هذا الهجر عن سبب * فما يضرك لو عرفته سببه
على هواك قضى أيامه طمعا * وما قضى ساعة من وصله اربه
يمسى و يصبح من بلواك فى كرب * لونال ساعة وصل فرجت كربه
قد كان قبل التصابى فيك ذا أدب * واليوم صبوته قد ضيعت أدبه
كيف الخلاص ولى جسم تملكه * منك الضنى ودموع فيك منسكبه
ومهجة بين أهوال تكابدها * فالعين سحاء والاحشاء ملتهبه
لما تجلدت قال العاذلون لقد * سلوته قلت كلا انها كذبه
سلوا الدجى هل لطرفى فيه معرفة * بالنوم منذ جفانى أوسلوا شهبه

ماحيلة المغرم الولهان كان له — صبر جميل ولكن الهوى غلبه
الوجد يسقمه والشوق يعدمه — والقلب يخفق والاعضاء مضطربه
وأنت يا مالكى ماذا يضيرك لو — أعتقت منى لطفا فى الهوى رقبه
هذا متيمك المسكين عاذله — مازال يغريك حتى نال ماطلبه
الله فى ذمة المضنى الكئيب لقد — أضعتها ذمة للوجد منتسبه
ماذا على مدنف فى الحب مكتئب — قد أسلم القلب للاشواق واحتسبه
ولم يجد باب سلوان يريح به — من لامه فى صروف الحب أو عتبه
وأنت يا لائمى قد زاد لومك لى — فوق الذى كنت من بلواى محتسبه
هذا هو الحب فاعذر أو فلم عبثا — فان سلوة مثلى غير مكتسبه

وقال لازال متحببا لدى الملا وقلت أيضا متغزلا

سيدى بالذى اصطفاك وحيدا — فى ملاح الزمان واصل محبك
قد رأى الله أننى فيك صب — فلماذا قتلت بالهجر صبك
أوليس العجيب أنك لا تقـ — ـتل بالصد غير صب أحبك
فاتق الله فى عذاب محب * واخش فيه يا ناعس الطرف ربك
مامن العدل والمروءة يامن — تاه عجبا أن تحرم الصب قربك
كل كرب قاساه مثلى محب — ليس يحكى ولا يقارب كربك
ويح قلبى كم ذاق حبا ولكن — لم يذق قط مايشابه حبك
يامليك الجمال رفقا فقد اسـ — ـكنت فى أنفس الرعية رعبك
لك سن يحكى اللآلى انتظاما — غير أن انتظام ثغرك أسبك
ولحاظ سيافة قد أهاجت — لمغازاة أهل حبك حربك

وقال لازال غرات بحر فضله عذب المساغ
وقلت أيضا شاردة من شوارد الفراغ

سوى الحب من دنياكم لست أطلب — وفى غير لذات الهوى لست أرغب
نصيبى من الدنيا قوام مهفهف — ورقة اعطاف وطبع مهذب
تفقهت فى فن الغرام فما ترى — بآداب غيرى عاشقا يتأدب
وهمت الى ان صرت من شدة الضنى — اذا ما رآنى العاشقون تعجبوا

وافنيت

وأفنيت عمري بين وجد مبرح / ودمع بامطار الصبابة يسكب
ولي عفة أرجو بها نيل مطلبي / اذا عز يوما في المحبة مطلب
واني أرى أن لا أرى الذل في الهوى / وان بات قلبي في لظى يتلهب
اذا اللائم اللاحي أشار بسلوة / خرجت سريعا خائفا أترقب
وان سلك العشاق في الحب مسلكا / فلي مذهب وحدي وللناس مذهب
ومالي حبيب في الخصوص وانما / يلوح لي الشكل الظريف فأطرب
وقلبي على أهل الجمال وقفته / ولكن بشرط الصبر والشرط أغلب
وأصبو الى الوجه الجميل اذا بدا / وأسخط من ذكر السلو وأغضب
وعشق القدود الهيف عندي عقيدة / وطبع عليه قد ربيت ومشرب
قضى الله أن الحب أعلى فضيلة / وان الهوى أحلى نعيم وأعذب

وقال لازال مقدما على الملا   وقلت أيضا متغزلا

يفديك يا بدر صب ما ذكرت له / الا على قدم شوقا اليك وثب
لا تخش مني سلوا في هواك فقد / تبت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب

وقال لازال موئل كل تحرير وخبر   وقلت أيضا تاريخا يكتب على قبر

تفكرت في جود الاله وعفوه / عن المذنب العاصي وان عظم الذنب
وأحسنت ظني بالذي لا تضره / ذنوبي فهان الصعب وانكشف الكرب
ومن جوده أملت أمنا ورحمة / لساكن هذا القبر ان مسه رعب
وأرخته يارب جودك واسع / وعبدك اسماعيل يرجوك يا ربي
٢١٣ ٣٣ ١٣٧ / ١٠٢ ٢١٢ ٢٢٩ ٢٢٣

(حرف التاء المثناة من فوق) سنة ١١٤٩

قال لا برحت كواكب سعده واضحة الجلا   وقلت أيضا متغزلا

يا لي غزالا زارني في غفلة / بعد العشاء وقد مضت ساعات
أهوته نسمة عطفه فأطاعها / وكذا الغصون تهزها النسمات
من غير ميعاد أتى فتضاعفت / لقدومه الحسنات واللذات
ورنا فأصبح في قلوب ذوي الهوى / من لحظه وقوامه رنات
عانقته فاسودت المقل التي / هي بلوتي واحمرت الوجنات

وضممت قامته فخلت كأنها ... قد عجلت لذاتها الجنات
يا قلب ان زعم العواذل انه ... في الحسن يوجد مثله قل هاتوا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله ... قمر له حدق الورى هالات
ملك الجمال باسره فلا جل ذا ... رفعت لمنصب حسنه زايات
يا طارقا يأتي بخير مرحبا ... وصل الجميل وزادت المنات
قدزرت عبدك محسنا متفضلا ... وكذا العبيد تزورها السادات
يا من يحاول غاية لجماله ... أقصر فما لجماله غايات
وحياته ما ملت فيه لريبة ... الظلم في شرع الهوى ظلمات
باحسنها من ليلة قد أحسنت ... والدهر مختلف له حالات
مازلت أجتني من لذيذ خطابه ... تحفا لها من طيبه نفحات
طارحته ذكر الهوى وسكرت من ... نغمات لفظ ضمنها حركات
و بلغت قصدي حيث جاء لمنزلي ... هذا الغزال وراقت الاوقات
وبدا الصباح فراعه بضيائه ... فزعا وخوفا أن تراه وشاة
وارتاب من فلق الصباح وقول حي على الفلاح وزادت الحسرات
وتحركت أعطافه لذهابه ... فتضاعفت في قلبي الزفرات
ودنا يودعني فلا وأبيك ما ... بقيت لدى التوديع في حياة

وقال لازال محلى بمحاسن المكارم والوفا
وقلت أيضا مادحا في سيدي عبد الخالق بن وفى

جمالك قد عززت فيه المسرات ... وبيت عزلك روضات وجنات
ومنك يا ابن أبي التخصيص قدظهرت ... للواردين كرامات وآيات
وفي محياك نور ساطع شهدت ... به على أصلك السامي علامات
وكم لاسلافك السادات من عدد ... وكم لراحتك السمحاء راحات
يا ابن الاماجد طب نفسا فقد سعدت ... بنور وجهك أوقات وساعات
وعش مهنا قرير العين مبتهجا ... لك السيادات خدم والسعادات
يامن يروم مقام المجد ليس له ... حصر وللمجد ترتيب وأوقات
عرج على ساحة السادات تلقهم ... أهل الوفاء وقد تغني الاشارات
قوم اذا استعطفوا يوم الندى عطفوا ... وان رنوا فلهم في المجد رنات

وان أتى حبهم ذو كربة وبه ضيق أصابته لمحات ونفحات
ياطالب الغاية القصوى لمجدهم أقصر فليس لهذا المجد غايات
وياحريصا على نشر الفضائل هل للشمس يوما الى المصباح حاجات
بيض الوجوه هدى خضر الاكف ندى فوق السماك لهم فى العز أبيات
حدث عن البحر أو عن فيض جودهم فهم بحور لها الاسعاد حافات
ودع حديث المعالى عند ذكرهم فما لغيرهم فيه روايات
وانظر لانوار عبد الخالق بن وفى فانه البدر والاقوام هالات
ثم مواهب مولانا وان كثرت لكنهم لهم منها اختصاصات
والاولياء كثير غير أنهم فى رتبة العبد والسادات سادات
وان تفاخر ابطال الولاية فى مضمار سبق وللابطال صولات
فالسيد الحبر عبد الخالق انتصبت لمجده بين أهل الفضل رايات
كهف اذا شاهدت عيناك طلعته تجددت لك فى الحال المسرات
نور النبوة فى لألاء غرته تذيع منه أخلاق زكيات

(حرف الثاء المثلثة)

وقال لابرح راقيا مراقى العلا وقلت أيضا متغزلا

ياعاذلى لا تلمنى انه عبث وهبك لمت فمن باللوم يكترث
وياولاة الجمال ارثوا لمدنفكم فليس عارا عليكم ان يقال رثوا
شكوى الى الله كم وجد يضيق له صدرى ولكن خلقى فى الهوى دمث
مالى على حمل أعباء الهوى جلد وانما المهجة الحرّاء تنبعث
وفى فنون الهوى العذرى لى سلف ان لم أرث حفظها عنهم فمن يرث
عواذلى أقسموا الى سلوت ولا والله ماصدقوا والله قد حنثوا
ويح العواذل كم كاتمهم شغفى بكم وكم فحصوا عنه وكم بحثوا
من جهلهم لبثوا دهرا على عذلى لو أنهم يعلمون الغيب مالبثوا
ولو بعينى رأوا ماقد رأيت لما لاموا ولكنهم من لؤمهم خبثوا
دعهم أخا الوجد لاتعبأ بعذلهم أنا الوفى وان خانوا وان نكثوا
يا آل ودّى عطفا فالغرام له قوم كبيرهم فى عزمه حدث
ان كان غيرى له من حبكم ثلث فقد تكامل لى الثلثان والثلث

(حرف الجيم)

قال حفظه الله

لما نظم صاحبنا العلامة السيد تاج الدين مقدمة الامام السنوسي في التوحيد وشرح ذلك النظم سنة سبع وأربعين ومائة وألف واطلعت على ذلك النظم كتبت عليه نثرا ونظما وقلت الحمد لله مالاح الفلاح وانفلق الصباح والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتوشح من التوحيد بأحسن وشاح وعلى آله وأصحابه أولى الرشد والنجاح (أما بعد) فقد سرحت في هذا الشرح البديع طرفي وسحبت في هذا الصرح المنيع طرفي وجلت بفكري في معناه وتأملت جهدي في محاسن مغناه فرأيته روضة فضل أزهرت أغصانها وزهت بالتوحيد أفنانها فياله من نظم بديع المثال وشرح بعيد المنال يلوح من خلاله نظم الفوائد ويفوح من أطلاله نشر العقائد فلله در ذلك المتن والشرح فاهما الانصر من الله وفتح شكر الله صنع ناظمه وناثره فقد تجمل الدهر بمحاسنه وما ثره وجزى الله ذلك الناظم أحسن الجزا وجعله لدائرة أفلاك الادب مركزا فانه تاج الفضل السامي على الرؤس ومنهاج الكمال الذي تبتهج بلقياه النفوس ولا غرو أن كان نبعة من بيت النبوة ولمعة من بروق الصفوة ذات الفتوة ومذ وقفت على هذا النظم البديع قلت بفكر قاصر وذهن فاتر

بنظمك هذا العلم زاد ابتهاجه	ومن ذهنك الوقاد ضاء سراجه
ومتن السنوسي الذي قد نظمته	وحررته قد زال عنه اعوجاجه
وزينت هذا الدين بالنظم فانثنى	ينادي افتخارا زين الدين تاجه
وفن أصول الدين عالجت ضعفه	بتجريد معناه فصح مزاجه
وقد كان هذا الدين صعبا ممنعا	ولكن بهذا النظم هان علاجه
وكان به سوق التعلم كاسدا	ولكنه الآن استمر رواجه
وكان على الطلاب معناه مغلقا	وأصبح في سلك البيان اندراجه
تأملت فيه فابتهجت بحسنه	وزاد ابتهاجي نهجه وازدواجه
عليك بهذا الفن فالمرء دينه	يزيد به نورا ويقوى احتجاجه
فهذا هو البحر الذي من أتى الى	موارده يحلو اليه أجاجه

على مثله فلينفق المرء عمره	فقد جمعت كل الاصول بجاجه
وانا لنرجو وافر الاجر للذى	على يده هذا النظام نتاجه
به الدعوات المستجابات تجتنى	وتجبى لتاج الدين فهى خراجه

جعله الله كاصله مقبولا وبعين العناية ملحوظا ومشمولا

(حرف الحاء المهملة)

قال عامله الله بخفى الالطاف وقلت مؤرخا عرس بعض الاشراف سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

أبدا تحن اليكم الارواح	ولكم غدو فى العلا ورواح
ياسادة لولاهم ما لاح فى	أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الا ما رأيت بحبكم	وعليكم من نوره مصباح
نطق الكتاب بمجدكم وبفضلكم	وأتت أحاديث بذاك صحاح
وتواترت أخبار مجد جدكم	يزهو بها الامساء والاصباح
يا أيها القوم الذين تشرفت	بهم بقاع فى العلا وبطاح
من ذا يفاخركم وأنتم عصبة	قرشية وشذاكم فياح
وحماكم حرم النجاة وحبكم	للقاصدين وللعفاة مباح
واليكم كل الفضائل تنتمى	وعلى يديكم يفتح الفتاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا	أن العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم بأشرف رتبة	العجز عن ادراكها افصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم	كثر العواذل قولهم أو باحوا
واذا ترنمت الانام بذكركم	فلسان شكرى بالثنا صياح
لما نصبتم للسرور أسرة	تزهو بها الارواح والاشباح
وأقمتم عرسا يضىء كانما	ألدهر منه كوكب وضاح
أرخته أبدا بعهد حماكم	لابى الفلاح تجدد الافراح
٨ ٨١ ١٠٩	٤٣ ١٥٠ ٤١١ ٣٢١
ما ان يلام محبكم فى حبكم	أبدا وليس عليه فيه جناح
لا زلتم أهل المكارم والتقى	ولديكم الارشاد والاصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلاجل ذا	طاب المديح وطابت المداح

سنة ١١٢٣

موقال لابرح صاعدا الى العلا وقلت أيضا متغزلا

لا تعذلونى فى اشتغالى به ... ليس على من هام فيه جناح
فاننى سلطان أهل الهوى ... وذاك سلطان جميع الملاح

(حرف الخاء المعجمة)

وقال لازال محليا بدرره أجياد الفضل وقلت أيضا متغزلا

يفديك يابدر صب ما بخلت على ... جفنيه بالنوم الا بالدموع سخا
مازال فى صفحات الخد مجتهدا ... يكرر الوجد حتى فى الحشى رسخا
يا ممرضى بشقيق عم وجنته ... وجاعل المسك خالا والهلال أخا
ما كان ضرك لو واصلت مكتئبا ... ماحال عنك ولاعقد الهوى فسخا
ها أنت غصن وقلبى طائر فاذا ... أبعدته عنك أوهجته صرخا
ياعاذلى فيه لاتكثر على فما ... قد كنت أعهده من صبرى انتسخا
واحيرتى ان أقل صلنى يصول وان ... أرضيته صد اولا يته شمخا
قضيت دهرى فى كرب وقد زعموا ... بأن أهل الهوى فى شدة ورخا

(حرف الدال المهملة)

وقال لازال مرفوع الذكر بين الملا وقلت أيضا متغزلا

ان وجدى كل يوم فى ازدياد ... والهوى يأتى على غير المراد
ياخليلى لاتلمنى فى الهوى ... ليس لى مما قضاه الله راد
انا ان لم أهو غزلان النقا ... أى فرق بين قلبى والجماد
منتهى الآمال عندى أهيف ... وجفون زانها ذاك السواد
وخد ود تلظى جمرة ... ودلال قد نفى عنى الرقاد
ان ذنبى عند من يعذلنى ... أن قلبى فى الهوى لورد عاد
ياأهيل العشق هل من منجد ... هل سلا الاحباب ذو وجد وساد
مااحتيالى فى الهوى ماعملى ... ليس لى الا على الله اعتماد
بين جفنى والكرى معترك ... واختلاف وشقاق وعناد
فتنتى ظبى ظريف أهيف ... كلما قلت جفاه زال زاد

ان

ان يكن عشقي له أفسدني ... فاعلموا انى راض بالفساد
ورشادى ان يكن فى سلوتى ... فدعونى لست أرضى بالرشاد
أنا أهواه ولا أذكره ... ان كشف السر فى الحب ارتداد
ومتى رام لسانى لهجة ... باسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدى لست أسلوه وان ... صرت فيه مثلة بين العباد
وكذا وجدى به وجدى به ... مستمر ما لوجدى من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقته ... وتجلدت ولكن ما أفاد
ياحبيبي ته دلالا واحتكم ... أنا من تعرفه فى كل ناد
لست أصغى لعذول فى الهوى ... لا ولا أنسى سويعات الوداد
لا أرى فى الحب عارا أبدا ... يفعل الحب بقلبى ما أراد

وقال دام صدر الصدور وبادى الملا وقلت أيضا متغزلا

لا وعينيك والجبين المفدى * ماتعودت من جمالك صدا
ولك الله لم أحل عنك يوما * لا ولا خنت فى الهوى لك عهدا
وغرامى الذى عهدت غرامى * وفؤادى لم يبغ عنك مردا
لا رعى الله واشيا قد سعى بى * وتعنى لشقوتى وتصدى
بالذى بيننا وبينك لا تصـ * ـغ لواش فقد بغى وتعدى
ان ترد بي عقوبة فبخطبـ * ـك اقتصر ياغزال صفحا وحدا
أنا باق على هواك ومن لى * أن ترانى ياسيدى لك عبدا
قد فضحت الغصون لينا وقد بتـ * ـت فؤادى من اعتدالك قدا
كن على ماتريد وصلا وهجرا * ودنوا ان شئت منى وبعدا
فأنا المغرم الصبور على ما * نابنى فى هواك سهوا وعمدا
فبك أبدلت عفتى باقتضاح * وافتقار ولم أجد منك بدا
ياحبيبي بالله عطفا على شيـ * ـخ غرام قد هده الوجد هدا
عاش دهرا ولم يمل فيك يوما * لسلو وفى الهوى مات صدا
يامرادى بالله أعرضت عن عبـ * ـدك هزلا أم أنت أعرضت جدا
حسبك الله ياظلوم لقد أشـ * ـمت بى حسدا عليك وأعدا
كلما مر عاذلى ورأى أضـ * ـلع جسمى تعد ناح وعدا

لم أكن أحسب الهوى فيك يبدى * للاعادى ما من نحولى أبدى
لاولا كنت اختشى منذ ان تـ * ـلف بامنيتى فؤادى قصدا
والى الآن لم يخب فيك ظنى * لا وعينيك والجبين المفدى

وقال وصل الله سببه بسببه وقلت أيضا مدحا وتسلية لبعض الاشراف فى حادث نزل به

يا ابن الاماجد لا تخش الردى أبدا * وحق جدك ماهذا المقام سدى
ولا يهولنك من أعدائك ما فعلوا * فكم سيد أبغضته قومه حسدا
أما ترى جدك المختار كان له * من قومه حسد يؤذونه وعدا
أنت ابن سبط رسول الله كيف ترى * ضيما وربك قد أعطى لك المددا
والمجد مجدك يا ابن الاكرمين فمن * ينكر علاك عنادا فليمت كمدا
ابشر بعمر مديد لا يكدره * سوء ودهر سعيد ليس فيه ردى
فكم لاسلافك الامجاد من مدد * غدا يقصر عن شأواه كل مدى
وكم يد لك بالمعروف قد عرفت * وكم فخار كضوء الفرقدين بدا
وكم لكم يا بنى الزهراء من شرف * عال به الله فى القرآن قد شهدا
مكارم قدر المولى الكريم بها * لكم فأنتم بها صرتم بحور ندى
يا أحمد العصر طب نفسا فانك من * قوم اذا وصفوا كانوا هم السعدا
الله شرفكم قدما وطهركم * وخصكم يا بنى الزهرا بكل هدى
من ذا يفاخركم أو من يشابهكم * ومدحكم فى كتاب الله قد وردا
الله أعطاكم يا آل فاطمة * فضيلة فى العلا لم يعطها أحدا
أنتم ملوك على كل الورى ولكم * يا آل طه لواء المجد قد عقدا
هذا لسانى قصير عن مديحكم * لا أستطيع اليه ان أمد يدا
وكيف أمدحكم والله يمدحكم * مدحا مدا الدهر يتلى ذكره أبدا
لكن غاية أمرى انى رجل * بحب آل النبى أرجو النجاة غدا

وقال لا زال مهنأ البال قرير العين وقلت أيضا مدحا واستغاثة بالامام الحسين

آل طه ومن يقل آل طه * مستجيرا بجاهكم لا يرد
حبكم مذهبى وعقد يقينى * ليس لى مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من فى الـ * ـكون من فيض فضلكم يستمد

بجاهكم

* بدكم مهبط الرسالة والوحـ * ـى ومنكم نور النبوة يبدو *
* ولكم فى العلا مقام رفيع * مالكم فيه آل ياسين ند *
* يا ابن بنت الرسول من ذا يضاهيـ * ـك افتخارا وأنت للفخر عقد *
* ياحسينا هل مثل أمك أم * لشريف أو مثل جدك جد *
* رام قوم ان يلحقوك ولكن * بينهم فى العلا وبينك بعد *
* خصك الله بالسعادة فى دنـ * ـياك يا طهر والشهادة بعد *
* لك فى القبر ياحسينا مقام * ولأعداك فيه خزى وطرد *
* يا كريم الدارين يامن له الدهـ * ـر على رغم من يعاند عبد *
* أنت سيف على عداك ولكن * فيك حلم ومالفضلك حد *
* كل من رام حصر فضلك عز * فضل آل النبى ليس يعد *
* طيبة فاقت البقاع جميعا * حين أضحى فيها لجدك لحد *
* ولمصر فخر على كل مصر * ولها طالع بقبرك سعد *
* مشهد أنت فيه مشهد مجد * كم سعى نحوه جواد مجد *
* وضريح حوى علاك ضريح * كله مندل يفوح وند *
* مدد ماله انتهاء وسر * لا يضاهى ورونق لا يحد *
* رحمات للزائرين توالت * وجزيل من العطاء ورفد *
* رضى الله عنكم آل طه * ودعاء المقل مثلى جهد *
* وسلام عليكم كل وقت * ما تغنت بكم تهام ونجد *
* أنا فى عرض تربة أنت فيها * ياحسينا وبعد حاشى أرد *
* أنا فى عرض جدك الطاهر الطهـ * ـر اذا ما الزمان بالخطب يعدو *
* أنا فى عرض من يحيل أولو العز * م عليه وما لهم عنه بد *
* أنا فى عرض من أتته غزال * نحماها والخصم خصم الد *
* أنا فى عرض جدك المصطفى من * كل عام له الرحال تشد *
* أنا فى عرض من له الرسل أنصا * ر اذا سار والملائك جند *
* يا الهى عليه صل وسلم * ما بدا كوكب وصوت رعد *

وقال مادحاله ومستغيثا به أيضا أفاض الله عليه سحائب نعمائه فيضا

|| آل بيت النبى مالى سواكم || ملجأ أرتجيه للكرب فى غد ||

لست أخشى ريب الزمان وأنتم * عمدتى فى الخطوب يا آل أحمد
من يضاهى فخاركم آل طه * وعليكم سرادق العز ممتد
كل فضل لغيركم فالكم * يابنى الطهر بالاصالة يسند
لا عدمنا لكم موائد جود * كل يوم لزائريكم تجدد
يا ملوكا لهم لواء المعالى * وعليهم تاج السعادة يعقد
أى بيت كبيتكم آل طه * طهر الله ساكنيه ومجد
روضة المجد والمفاخر أنتم * وعليكم طير المكارم غرد
ولكم فى الكتاب ذكر جميل * يهتدى منه كل قارى ويسعد
وعليكم أثنى الكتاب وهل بعد ثناء الكتاب مجد وسودد
ولكم فى الفخار يا آل طه * منزل شامخ رفيع مشيد
قد قصدناك يا ابن بنت رسول الله والخير من جنابك يقصد
ياحسينا ما مثل مجدك مجد * لشريف ولا كجدك من جد
ياحسينا بحق جدك عطفا * لمحب يا خير منك تعود
كل وقت يود يلثم قبرا * أنت فيه بمقلتيه ويشهد
سادتى أنجدوا محبا أتاكم * مطلق الدمع فى هواكم مقيد
وأغيثوا مقصرا ما له غير رجاكم ان أعضل الامر واشتد
فعليكم قصرت حبى وحاشى * بعد حبى لكم أقابل بالرد
يا الهى مالى سوى حب آل البيت آل النبى طه الممجد
أنا عبد مقصر لست أرجو * عملا غير حب آل محمد
أشرف المرسلين أزكى البرايا * من له الفضل والفخار المؤبد
صل يارب كل وقت عليه * دائما فى دوام ذاتك سرمد
وعلى الآل والصحابة مهما * أنشأ المستهام مدحا وأنشد

وقال لازال راقيا مراقى السيادة والشرف وقلت أيضا تهنئة وتاريخا للقدوم من الحج سنة ثلاثين ومائة وألف

بلبل الانس حين أقبلت غرد * يا عزيزا فى عصره قد تفرد
والسرور الذى لبعدك ولى * عاد مذ جئت سالما وتجدد
يا فريدا جمعت شمل المعالى * بعد أن كان شملها قد تبدد

* انّ دهرا أفادنا منك قربا * بعد بعد دهر علينا الـبد *
* فهنيأ لك الزيارة والحج ونيل المراد فى كل منهد *
* قف وطف واسع وارم بالعز والنصر جار الردّ اعدا وحسد *
* وادخل البيت آمنا مطمئنا * وارو عن زمزم الزلال المبرّد *
* ثم عد سالما لنا واليه * كل عام تعود والعود أحمد *
* وأعد مجلس الحديث الذى كا * ن بعليائك عقد درّ منضد *
* مفرد العصر من يضاهيك فخرا * ولك الفخر فى الحقيقة يسند *
* قد رويت العلا عن ابن كثير * بصحيح من لفظه أو بمسند *
* ونشرت الهوى بمجلس فضل * لك فيه الفخار بالجدّ والجدّ *
* لك منا فى كل وقت دعاء * وثناء يفوح بالصدّ والندّ *
* ولنا منك مجلس فيه نور * كل من جاءه يسود ويسعد *
* كم جمعنا فيه مثانى فضل * وسمعنا فيه مغانى معبد *
* واقتطفنا من روحه ثمرات * قد تناهت فليس يحصرها العد *
* يارعى الله مجلسا أنت فيه * بين أهل الكمال والعلم فرقد *
* مجلس فيه أنت بدر منير * والاحاديث فيه حولك تسرد *
* وشيوخ الحديث ما بين راو * عنك أو سامع بفضلك يشهد *
* قرّ عينا فأنت للمجد أهل * أيد الله ذا الفخار وأيد *
* حاز أسلافك السيادة قدما * ثم آلت اليك بالفرض والرد *
* يالها من سيادة أرّخوها * يوسف العصر لا تزال مسدد *

١٥٦ ٣٩١ ٤٦٩ ١١٤ = ١١٣٠ م

* زادك الله كل مطلع شمس * نعما لا تزال بالشكر تمتد *

وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا

والله لا استطيع صدّك	ولا أريد الحياة بعدك
يا قاتلى هل فعلت ذنبا	يوجب هذا الصدود عندك
بالله يا لله يا حبيبى	وعدت بالوصل وف وعدك
فلى فؤاد يذوب شوقا	اليك مهما ذكرت بعدك
جرّعتنى الهجر وهو مرّ	وطال ما قد رشفت شهدك

وخنتُ عهدى فليت شعرى | هل خنت فى العاشقين عهدكْ
من منصفى منكَ يامليكا | صيرت كل الملاح جندكْ
وليس لى فى الملاح خصم | سواكَ لكنّ ما ألدّكْ
شاركنى فيكَ كلّ صبّ | لما حويت الجمال وحدكْ
وقد أشاع العذول أنى | مشبه بالغصون قدّكْ
وأنت عندى أجلّ من أن | يشبه ورد الرياض خدّكْ
ولست يابدر أرتضى أن | يصبح بدر السماء عبدكْ
ياغصن قدملت عن معنى | لقلبه فى الهوى أعدّكْ
يقصر يا غصن عنكَ باعى | جلّ الذى بالجمال مدّكْ
ياحسبكَ الله يا غزالا | فزوت بالمقلتين أسدكْ
تهجر فى هازلا ولكن | هزلكَ بالهجر فاق جدّكْ
وقاتل الله فيكَ طرفى | فهو الذى قد أطاع وجدكْ
فلا رعى الله فيكَ قلبى | فكم به قد بلغت قصدكْ
وأنت ياعاذلى ترفق | فقد تعدّيت فى حدّكْ
تأمر بالرشد مستهاما | بعدّ عن الضلال رشدكْ
كن كيف ماشئت ياحبيبى | لا كان من عن هواه ردّكْ
واهجر اذا شئت أو فواصل | وته دلالا على جهدكْ
فلست والله أختشى من | شئ سوى أن أذوق فقدكْ

وقال ألبسه الله ملابس الهنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا

يا بى غزالا صدّ عنى قسوة | وأطاع عذالى واشمت حسدى
وسطا علىّ بصارم من لحظه | من منصفى من لحظه من مسعدى
وكم استغنت بعطفه وبطرفه | وبلطفه وبقدّه المتأوّد
ويزيد فى هجرا اذا ما زرته | حبا ويسمع فى قول المعتدى
أنا لا أحول وحقه عن حبه | هو مطلبى أبدا وغاية مقصدى
ماحيلتى أنا عبده فعلىّ أن | أرضى الصدود اذا ارتضاه سيدى
لكنه متجبار فى أحكامه | وأراد قتلى بالقوام الأملد
واستشهد الجفن الضعيف بأننى | فارقت أسقامى وعدت لمرقدى

حكمت حاجبه على وانى || راض باحكام الرقيق الاسود

وقال جمل الله بوجوده الملا وقلت أيضا متغزلا

ومهفهف الاعطاف سيف لحاظه || يجرح القلوب ومابدا من غمده
بدر تكامل فى سماء جماله || وتهللت منه كواكب سعده
ذو غرة تحكى نهار وصاله || وذؤابة تحكى ليالى صدّه
قمر حجازى العيون مقرطق || أردافه لعبت بطرّة بنده
رقت محاسنه شروط جماله || بجبينه وبصدغه وبخدّه
مازحته يوما على شرط الهوى || فرنا وهز على عادل قدّه
لا تعذلونى واعذرونى اننى || أبديت ما لولا الهوى لم أبده
أبدلت فيه تنسكى بتهتكى || وأخذت من قول العدوّ بضدّه
سمح الزمان لنا به يوما غدا || ترك السرور بغيه عن جهده
فى مجلس ما فيه من عيب سوى || نمام عارضه ونفحة ورده
والغصن يسجد للنسيم وينثنى || فى مرّه شوقا اليه وردّه
وتناثرت أزهاره لما رأى || هذا الغزال محجبا فى برده
يا ما أحيلى قدّه لما مشى || فى مجلس تيها وجاد بوعده
ودنا وأتحفنى وأطفأ لوعتى || وشفى فؤادى من تلهف بعده
فوقفت ممتثلا وقلت له احتكم || ياسيدى حكم الامير بجنده
أفديه بى من مجلس قد ضمنى || معه ولولا ذا الرشا لم أفده
لم لا أهيم به ووجنته حكت || نيران قلبى حين هام بوجده
يا عاذلى دعنى فما قلبى معى || أسلوه بل فى حكمه وبيدّه
وحياته وحياته أنا عبده || فدعوه يفعل مايشاء بعبده
انى على ما يرتضيه صابر || ما لم يجرعنى مرارة فقده

وقال لازال رافلا فى حلل الافضال البهية وقلت أيضا مرثية سنة اثنين وعشرين ومائة وألف تاريخ السيد عبد القادر نقيب السادة الاشراف الذى ورد من البلاد الرومية وفى الليلة التى بات فيها ببولاق أصبح مذبوحا

أيها القوم ويحكم قد هدمتم * بنية الله واتهمتم عباده
وذبحتم هذا المهذب غدرا * وقطعتم بغلظة أوراده

* ثم تمم عليه زورا ولكن * ذاك أمر قضى الاله نفاده *
* أيها النائحون مهلا فمن ذا * نال من دهره الخؤن مراده *
* لا تطيلوا على النقيب نحيبا * فهو بالذبح نال أعلى سعاده *
* كم نبي وصالح وولي * مات قتلا ونال أجر الشهاده *
* هذه سنة الاماجد قدما * كحسين وسعد بن عباده *
* حاز هذا الشريف لطفا من الله وساوى فى حوزها أجداده *
* لوفور الاجور والرتبة العليا وحسنى من ربنا وزياده *
* فهنيأ له أقام بجنات خلود وبالهنا من ساده *
* ياخليلى لا تأسفن وأرخ * قدر الله قتله وأراده *

٣٠٤ ٦٦ ٥٣٥ ٢١٧

وقال لازال ساميا المراتب العلية وقلت أيضا مرثية تاريخ موت الفاضل اللبيب الشاعر الاديب شاعر العصر شهاب الدين أحمد الدلنجاوى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

سألت الشعر هل لك من صديق	وقد سكن الدلنجاوى لحده
فصاح وخر مغشيا عليه	وأصبح ساكنا فى القبر عنده
فقلت لمن أراد الشعر اقصر	فقد أرخت مات الشعر بعده

٤٤١ ٦٠١ ٨١

وقال لابرح مجلسه بفوائده روضا وقلت أيضا

* يقول لى الشيب لما رأى * ولوى بقد وخد وجيد *
* تريد من الغانيات الوصال * وشيبك ينهاك عما تريد *

(حرف الراء)

وقال زاده ربه علا وقلت أيضا متغزلا

حتام ياساجى اللواحظ تهجر	والى متى تجنى على وأصبر
وعلام تنهرنى وفيم تروعنى	ظلما وتنهى بالجمال وتأمر
ياقاتلى بمهند من لحظه	يكفيك مافعل القوام الاسمر
كم ذا أقاسى فيك وجدا كلما	أكثرت من هذا التجنى يكثر
ماحيلتى شوق يزيد ومدمع	أبدا يسيل ومهجة تتفطر

ولقد

ولقد نظمت من الدموع قلائدا — وفتنت فيك وأنت بي لا الشعر
سل عنى الليل الطويل فانه — أدرى بما فعل الغرام وأخبر
عجبا لقلبي في الغرام أطاعني — واذا ذكرت له التسلي ينفر
ياعاذلي دعني فما أمر الهوى — بيدي ولست على الهوى أتأمر
أتظن انى من تباريح الضنا — انجو وقد لاح العذار الاخضر
كيف الخلاص ولى فؤاد كلما — عرفته باب التسلي ينكر
ياحيرة المشتاق ان هو لم يبح — بالحب مات وان يبح لا يعذر
أبدا تحركه الشجون فيشتكى — ويهزه ذكر الوصال فيسكر
يا مهجتي الحرا عليه تفتتى — وجدا فما لك عن هواه تأخر
لحظ يصول وقامة مياسة — تغزو وفتنة عارضيه أكبر

وقال لازال محفوظا من امام وخلف وقلت أيضا مؤرخا عرس بعض الاشراف سنة أربع وعشرين ومائة وألف

اذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغر — فمالى فى التأخير عن عشقه عذر
مليح اذا عاينت لين قوامه — عرفت الذى من أجله تقتل السمر
أما والهوى لولا فتور رأيته — بعينيه ما حققت انهما سحر
ولولا ذهولي عند تقبيل ثغره — لما صح عندى أن ريقته خمر
نعمت به دهرا على رغم حسدى — بلذة عيش لايكيفها فكر
وكم صمت عن لذات دهرى عفة — على أنه كم لى على ريقه فطر
وكم شق أثواب الدياجي وزارنى — وكل لياليه اذا زارنى قمر
وكم مال نحوى ذلك الغصن وانثنى — ومالى عنه عند ما ينثنى صبر
وكم انسه اذبات عندى وساعدى — وسادته والصدر يشهد والنحر
وكم لذة قد نلتها منه جهرة — ولاخير فى اللذات من دونها ستر
يصد دلالا ثم يعطف رقة — ويغضب تيها ثم يرضى فيفتر
ويا طالما امتعت بالجيد ساعدى — وماصدنى اثم ولا عاقنى وزر
وقلت لزهدى ارحل والرشد لاتقم — فحكم الهوى حتم وسلطانه قهر
وبتنا كما شاء الغرام بحالة — تغار لها الجوزا ويغبطها البدر
وما بيننا أستغفر الله ريبة — على أنه كم ريبة كلها أجر

أعاتبه حتى يكاد من الحيا ... بروضة ذاك الخد يلتهب الجمر

وأنكر وجدى ثم أشكو صدوده ... فتخجله الشكوى ويضحكه الفكر

رعى الله هاتيك الليالى فكم لها ... أيادى عندى لا يقوم لها شكر

ليالى أعطيت الغرام أعنتى ... ولم يبق عندى فى نهى ولا أمر

وسلت قلبى للصبابة والجوى ... وما راعنى عذل ولا عاقنى زجر

تمر الليالى والحبيب مسامرى ... فلم أدر مات العام أو سلخ الشهر

ومالى لا أصبو الى الليل صبوتى ... وذلك ليل بالهنا كله فجر

ليال مضت لولا أبو عمرو لما ... تمنيت أن يمتد لى بعدها عمر

همام له فى كل دهماء همة ... باسلافه الاشراف يتبعها النصر

عليك به يا خائفا ريب دهره ... فساحته أمن وراحته بحر

وسل عنه ماء المزن أو نسمة الصبا ... فعندهما عن طيب أخلاقه خبر

لقاصده من وجهه نظرة الرضا ... ومن لفظه البشرى ومن لحظه البشر

ويدلك يامن رام حصر صفاته ... محاسن آل البيت ليس لها حصر

محاسن لو شمت لأغنت بطيبها ... عن المسك أو صيغت لما عرف الدر

أولئك قوم ليس يحكى فخارهم ... فخار ولا يعلو على قدرهم قدر

وهب أننى بالغت فى المدح طاقتى ... فما قدر مدحى بعد أن مدح الذكر

أبا عمرو يكفيك عزا وسوددا ... ورفعة قدر جدك الطاهر الطهر

عجبت لقوم يرمقون الى العلا ... وان العلا بكر لها بيتكم خدر

وكم حاولوا ان يلحقوك وبينهم ... و بينك عبد الله فيما أرى عسر

فديتك من ذى هيبة متواضع ... لاحبابه حلو لاعدائه مر

بك الدهر عبد الله جاد وطالما ... بمثلك عبد الله قد بخل الدهر

وهيهات يلقى الدهر بعدك سيدا ... له شرف من دونه الانجم الزهر

أعدت لاهل الدهر رونق دهرهم ... بعرس له فى كل قلب امرئ سر

بروحى أفدى ذلك العرس كم حوى ... سرورا وكم شخص به ناله جبر

تحاشته أنواء السماء مهابة ... ولولا ندى كفيك نقطه القطر

ملأت به كل القلوب مسرة ... وتاهت على كل البلاد به مصر

وحزت به مجدا وفخرا وسوددا ... فأرخته للسيد الماجد الفخر

٩١١ ٧٩ ١٣٤

فلا زلت فى عز منيع ممتعا	بفضلك لا يعروك سوء ولا ضر
ولا زلت ذخرى يا شريف وملجئى	وحسبى من دنياى أنك لى ذخر
على جدك الهادى البشير تحية	تليق به ماغردت فى الربا القمر

وقال لا زال ملجأ لكل مسند وراوى وقلت أيضا مراسلة ومعاتبة الى صاحبنا الشيخ محمد الشعراوى

أيها الخل قد صحبناك دهرا * وبلونا خلالك سرا وجهرا
وألفنا من طبعك اللطف والظر * ف وطيب الاخلاق طيا ونشرا
وعلمناك أطهر الناس ذيلا * ثم أيضا لازلت تزداد طهرا
ولقد طال ما اختبرناك حلما * فرأيناك أحلم الناس صدرا
لا لعجز وخفض قدر ولكن * أحلم الناس أرفع الناس قدرا
ما ظنناك أيها الخل من قبـ * ـل علينا بما جرى تتجرا
وعلى كل حالة أنت والله * بما عندنا من الحب أدرى
حاش لله أن نحول عن العهـ * ـد ونأتى شيأ من الغدر نكرا
فعلام الاعراض عنى وانى * لم أجد عنك بعد بعدك صبرا
لا تسئ بى ظنا فما أنا ممن * يظهر الود ثم يضمر غدرا
واذا ما سمعت عنى ذنبا * فالتمس لى عن ذلك الذنب عذرا
وعلى فرض أننى فيك أذنبـ * ـت فانى لديك آمل سترا
انما الحر من تجاوز عن هفـ * ـوة من كان فى المودة حرا
هذه خلة الاخلاء قدما * لا رأتك العينان منها معرى
ان تحقق رجاى فيك فأهلا * أنت والله بالمكارم أحرى
وان ازددت فى الصدود وفى الهجـ * ـر فوالله لا أحاول هجرا
ووداى الذى عهدت ودادى * لم أحل عنه قط شهرا ودهرا
لا تغرنك الوشاة فقهم * عن قريب سيحدث الله أمرا
واذا ما أضعت شعرى فانى * لى قلب والله يفديك شعرا
وعليك السلام منى فانى * عند كسرى أرجو من الله جبرا

وقال لا برح ممدا لطالب فضله بسعة طوله فأجابنى الشيخ محمد الشعراوى بقوله

ان من يحفظ المودة أحرى * بالثناء الجميل دنيا وأخرى

والنبيل الاصيل ينمو وقارا * واحتشاما من حيث يغفر وزرا
واللبيب الاديب ذو العقل والفضـ * ـل لديه التمويه لم يستترا
ولعمرى أنت الجدير بهذا الـ * ـمجد والسودد المعظم قدرا
لاعدمنا لك الزمان عطايا * مغدقات ودّا علينا وبرّا
يابديع الزمان حسنا ومعنى * ومقاما حكى الزمان وشعرا
ولك الصدر فى القلوب وفى العز وحيث الفخار جليت صدرا
ولك المحتد الذى طاب غرسا * وفروعا تحيى الاصول وذكرا
لست أنسى فضائلا منك حلت * جيدا ألبا بثا من النظم درّا
قد سمونا بها المعالى ونلنا * أدبا باذخا وجاها وفخرا
كيف أقوى لحمل أعباء شكر * لأيا ديك والمحاسن تترا
فلوان الوجود ينطق حمدا * لم يكن فى سواك يعلن شكرا
طهر الله أصغريك ولازلـ * ـت لطلابك الاماجد ذخرا
وحباك الاله كل رجاه * ترتجيه منه وعزا ونصرا
كن كما شئت انى لك عبد الله عبد فهل أفوز ببشرى
غاية القصد ان أفوز بتقبيـ * ـل يديك الكرام بطنا وظهرا
وتأمل فى باطن الامر تنظر * صدق ودى وأنى بك مغرى
هذه خلق وذمة عهدى * ووفائى مادمت سرّا وجهرا
فاعتمدها وخل عنك بغاة * فيما كان منهم أنت أدرى
أو فهبنى كما ظننت وحاشا * لك مسيأ فهاأنا جئت أبرا
ياالحى الله كل واش غشوم * قد سعى بيننا وكدر فكرا
نمق القول واستمالك عنا * وتعدى فى لومه وتجرّا
عزه منك حين وافاك لين * لو تأملت خلته مكفهرّا
وعلى كل حالة لا أرانى الله من بعد سيدى منك هجرا
فالسماح السماح يابهجة الوقت وروض العلوم نظما ونثرا
وتلطف وامنن بصفح جميل * عن محب لم يستطع عنك صبرا
وارض عنى وراعنى مثل ماكنـ * ـت ودعنى ممن توشح كبرا
واطو برد الصدود واستبق صبا * للواء الوصال يطلب نشرا

والتمس

* والنفس لى براءة حيث انى * أسرتنى يد الصبابة قسرا *
* أسلمتنى الى الجنون عيون * فاتكات تزيد قلبى كسرا *
* ملأت مهجتى نبالا وأومت * فاستمالت لب المتيم سحرا *
* من أغن لو كان للبدر جزء * من سناه أقام شهرا ودهرا *
* وعجيب قد أنبت الله فى خد به زهرا وفى فؤادى جمرا *
* عين نسكى خلاعتى فى هواه * وعليه أرى التهتك سترا *
* جل من صانه مصون جمال * طيبا طاهرا زكيا أغرا *
* أوحدى الجمال والخال والقا * ل عريق الاصول مجدا وفخرا *
* وغرامى ياسيدى فيه عذرى * وكفاك الغرام منى عذرا *
* هاك ذات الجمال منى عروبا * أعربت عن جمالها وهى عذرا *
* فتفضل وراعها بقبول * فهى بكر تود صدرك خدرا *
* زادك الله كل مطلع شمس * نعما تترك الحواسد حسرى *
* ثم نادتك كل علياء صلنى * ان من يحفظ المودة أجرا *

وقال أدر الله عليه درر احسانه ووالى
وقلت أيضا معتذرا الى بعض مشايخى رحمة الله تعالى

* ان ذنبى والله ذنب كبير * غير أنى بحلمكم أستجير *
* ضاق صدرى وأخجل الذنب وجهى * واعترانى من الحيا تغيير *
* وتأسفت حين كان الذى كا * ن ولكن جرى به المقدور *
* وتأخرت عن لقاكم حياء * ثم انى أعيانى التأخير *
* وتركت الحضور بين يديكم * خجلا حين عمنى التقصير *
* وتسترت بالتغفل والجهـ * ـل وما كل مذنب مستور *
* وكم اشتقت للحضور اليكم * ثم انى أقول كيف الحضور *
* وتفكرت فى الخلاص من الذنـ * ـب فأعيا فؤادى التفكير *
* وتوالت على أفكار سوء * أقلقتنى واحتار فيها الضمير *
* لكن العفو ليس يبعد عنكم * فعسى أن يصح قلب كسير *
* ان ظنى والله فيكم جميل * ولسانى عن اعتذارى قصير *
* سعة الصدر قد دعتنى الى ما * كان منى والحلم عنكم شهير *

* شيمة الاكرمين عفو وصفح * كل ذنب لديكم مغفور *

وقال لابرح ناشرا ببلاغاته من المعانى كل ميت وقلت أيضا متشوقا الى مصر ونيلها فى بعض أسفارى ومادحا آل البيت

أعد ذكر مصر ان قلبى مولع … بمصر ومن لى أن ترى مقلتى مصرا

وكرّر على سمعى أحاديث نيلها … فقد ردّت الامواج سائله نهرا

بلاد بها مدّ السماح جناحه … وأظهر فيها المجد آيته الكبرى

رويدا اذا حدثتنى عن ربوعها … فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى

اذا صاح شحرور على غصن بانة … تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا

عسى نحوها يلوى الزمان مطيتى … وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا

لقد كان لى فيها معاهد لذة … تقضت وأبقت بعدها أنفسا حسرى

أحنّ الى تلك المعاهد كلما … يجدّد لى مرّ النسيم بها ذكرا

أما والقدود المائسات بسفحها … وألحاظ غادات قد امتلأت سحرا

وما فى رباها من قوام مهفهف … علا وغلا عن أن يباع وأن يشرى

لئن عاد لى ذاك السرور بأرضها … وقرّت بمن أهواه مقلتى العبرا

لأعتنقنّ اللهو فى عرصاتها … وأسجد فى محراب لذاتها شكرا

رعى الله مرعاها وحيا رياضها … وصب على أرجائها المزن والقطرا

منازل فيها للقلوب منازه … فلله ما أحلى ولله ما أمرا

يذكرنى ريح الصبا لذة الصبا … بروضتها الغنا وقد تنفع الذكرى

على نيلها شوقا أصبّ مدامعى … وأصبو الى غدران روضتها الغرّا

كساها مديد النيل ثوبا معصفرا … وألبسها من بعده حلة خضرا

وصافح أغصان الرياض فأصبحت … تمدّ له كفا وتهدى له زهرا

وأودع فى أجفان منتزهاتها … نسيما اذا وافاه ذو علة تبرا

اذا حذرتنى بلدة عن تشوق … الى نيل مصر كان تحذيرها اغرا

وان حدثونى عن فرات ودجلة … وجدت حديث النيل أحلى اذا مرّا

سأعرض عن ذكر البلاد وأهلها … وأروى بماء النيل مهجتى الحرّا

وكم لى الى مجرى الخليج التفاتة … يسيل بها دمعى على ذلك المجرى

جداول كالحيات يلتف بعضها … ولست ترى بطنا ولست ترى ظهرا

وكم

وكم قلت للقلب الولوع بذكرها تصبر فقال القلب لم أستطع صبرا
أما والهوى العذرى والعصبة التى أقام لها العشاق فى فنهم عذرا
لئن كنت مشغوفا بمصر فليس لى بها حاجة الا لقاء بنى الزهرا
أجل بنى الدنيا وأشرف أهلها وأنداهم كفا وأعلاهم قدرا
هم القوم ان قابلت نور وجوههم رأيت وجوها تخجل الشمس والبدرا
وان سمعت أذناك حسن صنيعهم وجئت حماهم صدق الخبر الخبرا
لهم أوجه نور النبوة زانها بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
هم النعمة العظمى لأمة جدهم فيا فوز من كانوا له فى غد ذخرا
اذا فاخرتهم عصبة قرشية لجدهم المختار حسبهم فخرا
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم سوى الاسم وانظرهم تجدهم به أحرى

وقال لازال محفوظا بعناية الملك القوى
وقلت أيضا عند زيارتى سيدى أحمد البدوى

يا قلب أبشر زالت الاكدار هذا المقام وهذه الانوار
هذا مقام أبى اللثامين الذى نارت به الاعصار والامصار
هذا مقام القطب سلطان الورى كهف العفاة الصارم البتار
هذا أبو الفرجات هذا المتقى من نسل من لاذت له الاحجار
هذا أبو فرجات البدوى كم قضيت به لمحبه أوطار
بطل اذا ما جاءه ذو كربة ودعاه عاد وعنده استبشار
كم من أسير أثقلته قيوده وسطت عليه بشؤمها الكفار
ضاقت عليه الارض حتى ماله من ذلك الكرب الشديد فرار
ناداك يا بدوى أنقذنى فقد ضاقت بى الآفاق والاقطار
فأغثته وأعدته لدياره من بعد ما بعدت عليه الدار
كم معسر وافاك يلتمس الغنى كرما فعاد وما به اعسار
وكم امرئ سبقت له الحسنى فذ لاحظته كشفت له الاستار
يا سيدى لجمالك نور ساطع وعلى مقامك هيبة ووقار
ولذا تريك جلالة وجلالة ولهم على كل الانام فخار
ما جئت حيك للزيارة مرة الا ولاحت منك لى أسرار

واليوم جئتك أرتجيك لكربة	عظمت وكفك بالعطا مدرار
يا عمدتى وذخيرتى ووسيلتى	يا سيدا أسلافه أخيار
يا سيد الاقطاب يا من جده	طه البشير المصطفى المختار
صلى عليه الله رب العرش ما	لاحت شموس أو بدت أقمار
والآل والاصحاب أعلام الهدى	ما جن ليل أو تلاه نهار

وقال لا برح محفوظا بعناية الملك اللطيف
وقلت أيضا استغاثه بآل البيت الشريف

* أنا فى عرض آل بيت نبى * طهر الله بيتهم تطهيرا *
* سادة أتقياء أعطاهم الله مقاما ضخما وملكا كبيرا *
* يتلقون من يزور حماهم * بوجوه ملئن بشرا ونورا *
* من أتاهم مؤملا جدواهم * عاد مستبشرا بهم مسرورا *
* ان دعوا فى الخطوب يوما أجابوا * أو سعوا كان سعيهم مشكورا *
* يا كرام الورى حسبت عليكم * فاقبلوا خادما ذليلا حقيرا *
* يا بحور الكمال يا آل طه * كم مننتم وكم جبرتم كسيرا *
* كم أغثتم من جاءكم مستغيثا * وأجرتم من جاءكم مستجيرا *
* فعسى عطفة تسكن روعى * وتزيل الهموم والتكديرا *
* أنتم القوم كل وصف جميل * ليس الا عليكم مقصورا *
* أنتم القوم ان رجوت نداكم * عدت من فيض فضلكم مجبورا *
* جود يمناكم كواكب غيث * لا تراكم الا تراكم بحورا *
* حاش لله أن يضام نزيل * فى حما الآل أو يرى تعسيرا *
* هم عياذى وعدتى وملاذى * هم نصيرى اذا طلبت نصيرا *
* هم غياثى من شر يوم عبوس * انه كان شره مستطيرا *
* يا أخا الشوق هل ترى لبنى عبـ * ـد مناف فى العالمين نظيرا *
* هل على غير بيتهم نزل الوحى بجبريل خادما مأمورا *
* هل سواهم قد أذهب الله عنه الرجس نصا فى ذكره مسطورا *
* لا ومن خصهم بأشرف جد * قد أتى بالهدى بشيرا نذيرا *
* كم شريف تراه فى السلم بدرا * وتراه فى الحرب ليثا غيورا *

هم

* هم ملوك على الملوك جميعا * ورفعة هاشمية لن تبورا *

وقال رفع الله قدره النبيل النبيه وقلت أيضا مؤرخا موت الشهاب أحمد الفقيه سنة ثمانية عشر ومائة وألف

* يا لحبر مضى وأخلى الديارا | ليت شعرى أكنت فينا معارا *
* خاننا الدهر فيك يا خير حبر | وكذا الدهر يسلب الاخيارا *
* لك نفسى الفداء لو كان يفدى | سيد غاب فى الثرى وتوارى *
* أعتب الدهر فيك والدهر مازا | ل خؤنا بأهله غدارا *
* لست أدرى أن الزمان وان أسرع بالصفو يحدث الاكدار *
* قد أمنا الزمان فيك الى أن | صال فينا الردى نهارا جهارا *
* وغررنا أن سوف يبقى زمانا | ولقد كنت كوكبا غرارا *
* يا هلالا لما استتم فقدنا | ه وتجسما لما تلألأ غارا *
* ليت شعرى أكان أنسك حلما | برقه خلب بدا ثم دارا *
* قد تعجلت بالفراق فهل لا | قد تأنيت ساعة أو نهارا *
* كنت فينا يا ابن الفقيه فقيها | راجح القول طاهرا مختارا *
* ثم لما أصبحت ميتا غدا النا | س سكارى وماهم بسكارى *
* لست أختار بعد فقدك عيشا | غير أنى لا أملك الاختيارا *
* خدعتنا بك الليالى زمانا | ان فى خبرة الليالى اعتبارا *
* ان يطل نوحنا فما فيه لوم | كيف نبدى على المنوح اعتذارا *
* كنت فينا كهف المعالى وكم أبدى لك الدهر عزة وفخارا *
* كنت بين الانام حصنا منيعا | كيف أسرعت بالفراق انهيارا *
* كنت بدرا فأسرعت كسفك الار | ض كذا الارض تكسف الاقمارا *
* ماعلمنا من قبل فقدك بدرا | صير الارض والتراب مزارا *
* ان أجد دائما عليك بدمعى | لم أجد ذاك بعد فقدك عارا *
* كلما شام برق معناك قلبى | أرسلت سحب أدمعى أمطارا *
* ومتى ما دعا المؤرخ لبا | ك جعلت الجنان يا حبر دارا *

٣٣ | ٤٠ ٥٠٣ ١٣٥ ٢٢١ ٢٠٦ ١١١٨

* من يدرس الحديث بعدك يسمو | للمعالى مهابة ووقارا *
* صال جيش الفراق فينا فان | قد وجدنا على الفراق انتصارا *

صرعتنا أيدى المنون عليه ... فكأن المنون تطلب ثارا
أسرع الموت أخذه فكأن قد ... كان للموت عندنا مستعارا
غير انا لم نلق من بعده غير التأسى بمن الى الموت صارا
سيد المرسلين طه الذى لو ... لاه ما كان ذا الوجود أنارا
فعليه يارب صل وسلم ... كلما زاد فى الكمال اشتهارا
وكذا الآل والصحابة ماجد اليه حادى المطايا وسارا
واعف عن ذا الامام مادام عبدالله يجرى الدموع والاشعارا
وكذا كلما رثاه وأنشا ... يا لحبر مضى وأخلى الديارا

وقال لازال بنور بيانه الثاقب لظلم المشكلات يجلى وقت أيضا استدعاء المولى عبد الغفور تابع الوزير عبدالله باشا الكفورلى

محبك يا شقيق الروح يرجو ... مجيئك للتأنس والسرور
وينهى أنه لك ذو اشتياق ... تضيق له فسيحات السطور
ويأمل منك فى ذا اليوم تأتى ... وتنعم بالجلوس وبالمرور
فان يك قد أخذت اليوم اذنا ... من المولى الوزير ابن الوزير
فخير البر عاجله والا ... فخذ اذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك فى انتظار ... فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى على ... وصاحبه الشهاب المستنير
محبكما لمنزله دعانا ... تلا تتمنا هلما بالبكور
وانى أرتجى منكم جميعا ... اجابة ما يؤمله ضميرى
وأشكر فضل مولانا على ... وأحمد فى الزيارة والمسير
وأسأل لطف كل منهما فى ... زيارة منزل العبد الفقير
فان أنتم تفضلتم وجئتم ... فقد حزتم عظيمات الاجور
وان عاقتكم الاقدار عنا ... بعذر كان أو أمر ضرور
فيوم غير هذا اليوم لكن ... بوعد فيه شرح للصدور
ولا تفجر شقيق الروح منى ... فليس أخو المودة بالفجور
وان الحب يستر كل عيب ... خصوصا وهو من خل ستور
وان الله مولانا غفور ... وأنت كما ترى عبد الغفور

وطايب

وطب نفسا بصحبة من تسامى ... الى العلياء منقطع النظير
أبي اليقظان عبد الله باشا ... سليل المكرمات ابن الكفوري
عريق المجد مولى كل مولى ... كريم الطبع والاصل الشهير
وزير في سعادته ظهير ... حكى شمس الظهيرة في الظهور
توشحت الوزارة من علاه ... بعقد صانها من كل زور
أقام العدل في مصر وأحيا ... معالمه بها بعد الدثور
وساس الملك دهرا فاستقامت ... بقوة عزمه كل الثغور
وقد ورث العلا فرضا وردا ... أميرا عن أمير عن أمير
ويقضي في البرية لا يظلم ... يعاب به القضاء ولا بجور
تجمعت المحاسن فيه حتى ... لعمر أبيك فاق على كثير
سجيته اقالة مستقيل ... وهمته اجارة مستجير
هزبر ان تبهنس أو تمطى ... فكم بطل قتيل أو أسير
وضرغام اذا التقت العوالي ... فما لمبارزيه من نصير
وان لمعت صوارمه بارض ... تسارعت العصاة الى القبور
وان قاتلته أسد جرىء ... وان قابلته فمن البدور
وان حادثته في العلم تلق ... بحورا موجها در النحور
وان ساومته شعرا تحدث ... عن ابن أبي ربيعة أو جرير
وان تسمع تلاوته تجده ... حكى داود يلهج بالزبور
وان أبصرت طلعته تراه ... من الانوار كالبدر المنير
بديع في البديع وما ابن هاني ... لديه وما مقامات الحريري
ومنطقه البديع له معان ... يكاد بيانها كالزند يوري
تبارك من تولاه علينا ... وأعطاه مقاليد الامور
وخص أصوله بأعز وصف ... وأكمل عنصر وأتم خير
أدام الله دولته بعصر ... ومتعنا به دهر الدهور
وأنقذنا به من كل كرب ... وكف بعزمه أهل الفجور
أطالب قدره في المجد أقصر ... ولا تبحث عن الامر العسير
ويا من جاء يحصيه كمالا ... ويطمع منه في الامر الخطير

اليك فليس هـذا فى قوانا	ثم أنبيك عن شئ يسير
قصاراه وزير ماله من	شبيه فى الوزارة أو نظير
بجاياه الشريفة ليس يحصى	محاسنها سوى المولى القدير
كمال فى كمال فى كمال	ونور فوق نور فوق نور
ونسبة ماذكرت الى علاه	وكامل فضله الجم الغفير
كنسبة قطرة يوما أضيفت	الى بحر عظيم أو بحور
وهذا ماسمعت مع اختصار	ولكن جئت فى الزمن الاخير
وحسبك أنه عبد مطيع	لشرع نبيه طه البشير
عليه الله صلى ماتناحت	على الاغصان ألسنة الطيور
نفذها بنت يوم وهى لفظ	قصير ليس يخلو عن قصور
وعذرى واضح فيها لانى	لدى الفضلاء ذو باع قصير
ومدح علاه لايحصيه شئ	يقدر بالسنين أو الشهور

وقال لازال دامغا براهينه رأس كل جرى وقدرى
وقلت أيضا متغزلا فى مليح بوجهه أثر جدرى

بابى شادنا تجدر فازدا	د بتجديره جمالا ونورا
ما كفاه أن تم فى الحسن حتى	كلل الوجه لؤلؤا منثورا
وأظن البدور قد نقطته	عندما لاح بالنجوم سرورا
رق جسما حتى رأيت لآلى	ثغره فوق وجنتيه سطورا
بدر تم ترى على وجنتيه	ان تأملت خاله كافورا
قد تثنى فقال غصنا رطيبا	وتبدى فلاح بدرا منيرا
بجبين يضىء تحت طراز	أخضر زان جفنه المكسورا
ياغزال الكناس كنا عهدنا	ك أنيسا متى عرفت النفورا
خل هذا الدلال وارحم معنى	لم يجد فى الهوى عليك نصيرا
فيك قد صار مطلق الدمع مضنى	مستهاما لم يلق منك مجيرا

وقال ملأ الله بفوائده الطروس والاندية وقلت أيضا وفيه التورية

* بالروح أفدى حبيبا كان يمنحنى * وصاله حين كان الحب مستترا *
* وحين باحت بودى أدمع هملت * درى بعشقى له فاعتز واقتدرا *

وقال

وقال أفاض الله سيب افضاله فيضا وقلت أيضا

* بالقوى من منه في من حبيب * يمكث الشهر لا آراه وأكثر *
* كلما قلت من لى باجتماع * قال دعنى فالاجتماع مقدر *

وقال لازال مرموق المقال

لما ورد علينا بمصر أوائل جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائة وألف السيد الشريف الشاب اللطيف السيد عبد الرحمن العيدروس ورأينا لوائح الصلاح عليه لائحة وفوائح الفلاح من طيب أخلاقه فائحة وقد صنف رحلة سماها تنميق الاسفار بحوادث الاسفار فكتبت بظاهره الحمد لله قد أنعم المولى على من له الفضل باطلاعى على هذا التنميق الرقيق والتحقيق البديع الرشيق المشتمل على نثر دقيق ونظم أنيق فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة وسلاسة وطلاوة ولعمرى الشئ من معدنه لا يستكثر والليث فى مكمنه غير منكر والفضل كالشمس لا تخفى على أحد والسرى هو السرى بالاب والجد فوائد كالنجوم الزواهر وفوائد تزرى بعقود الجواهر وأبيات أبيات على غير أهلها وجمل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها بنسمات سحرية ونفحات عبدروسية هبت من تهامة ونجد وأضاء برقهما من يمن اليمن والسعد نتيجة سلالة السادة وخريدة معاقد العز والسعادة السيد الشريف المهذب اللطيف علامة الزمان شقيق النعمان سيدى الشيخ عبد الرحمن بن قطب الزمان الشيخ مصطفى العيدروس ولى ظهرت فضائله وبهرت وانتشرت راياته بالجد واشتهرت وحل ركابه السعيد بمصر فى هذا العام فعمت بركته الخاص والعام وأذعن لفضله كل ناظم وناثر وأعظم قدره الاكابر والاصاغر ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله وحين شاهدت وجهه الشريف وتنميقه اللطيف قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار	أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل	أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى معبرا	تركت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا	حبذا أنتمو وذاك النجار
أنتم القوم لا يضام نزيل	فى حماكم وليس يظلم جار

أنتم القوم جدّكم أشرف الرسـ * ـل وأنتم من بعده الاخيار

يابنى العيدروس يا آل طـه ... فضلكم مالوصفه مقدار

شرّف الله مصرنا اليوم منكم ... بشريف له الكمال شعار

هو عبد الرحمن قطب ذوى العر ... فان من أشرقت به الأمصار

قلت يوما لمادحيه أفيقوا ... فضله لا تقله الاشعار

ولسان الاعتذار يرجو اقالة العثار ويضرع الى الواحد الاحد أن يديم هـذا المدد وأن يمتعنا ببقاء محياه وأن لا يحجب عنا عزيز رؤياه بجاه جد المصطفى خير أنبياه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وأزكاه

❖(حرف السين المهملة)❖

وقال أقرّ الله برؤيه محاسن ذاته كلّ عين وقلت أيضا متوسلا بالامام الحسين

يابن الرسول يابن الزهرا البتو ... ل وجدّك المأمول عند الباس

وشقيقك الحسن الشهيد المرتضى ... الطاهر الاخلاق والانفاس

وبحق حرمة جدّك المبعوث من ... أزكى العناصر رحمة للناس

عطفا علىّ فانّ لى بك نسبة ... الحبّ أسسها أشدّ أساس

وعليك بعد الله ثم نبيه ... عوّلت فى الاقبال والايناس

فلقد خصصت وأنت أشرف سيد ... بكريم أخلاق وطيب غراس

وغدوت فى الأشراف يابن المصطفى ... كالعقل أو كالروح أو كالراس

حاشى يخيب مؤمّل يرجوك فى الـ ... اصباح أو يدعوك فى الاغلاس

يا ربّ غوثنا بالذى عوّذته ... من غاسق يسطو ومن خناس

أزكى الورى خلقا وأنداهم يدا ... وأعزهم شرفا بلا الباس

فيه وبالصدّيق والفاروق والصهـرين والسبطين والعباس

وأخيه حمزة ثم كلّ الصحب والـ ... آل الكرام السادة الاكياس

أدعوك يا خير الانام مؤمّلا ... منك الرضا والامن بعد الباس

ورجاى أنك لا تخيب قاصدا ... وتجبر كلّ مؤمّل وتواسى

صلى عليك الله ربّ العرش ما ... ضربت لك الاخماس فى الاسداس

وقال وقاه الله صروف الفنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا

اطلع

* أطلع الله من محياك بدرا * فوق غصن من قدك المياس *
* وتبديت فى مطارف حسن * دهشت منه أعين الجلاس *
* ولقد راق وجه حسنك حتى * أسكر الناظرين من غير كاس *
* ونفيت الرقاد عن جفن عينى * وتركت الفؤاد فى وسواس *
* أيها البدر لو تقاسى ولوعى * وغرامى رحمت مما أقاسى *
* كم مشيب بعشقه وسهاد * فتلقيته بعينى وراسى *
* فاتق الله واستتر بحجاب * ان رؤياك فتنة للناس *

(حرف الضاد المعجمة)

قال رئيس الفضلاء والنبلا وقلت أيضا متغزلا

* لا تخش منى سلوا فى هواك وان * زادت بهجرك أسقامى وأمراضى *
* وبعد هذا الضنا بالله يا أملى * أساخط أنت عن مضناك أم راضى *

وقال لا برحت آثار أقلامه نزهة لكل طرف وقلت أيضا تاريخا سئلت فيه يكتب على باب الامام الحسين رضى الله عنه سنة ست وخمسين ومائة وألف

لئن كان رفضا حبكم آل أحمد فقد لذلى فى حبكم ذلك الرفض
عرضت عليكم آل ياسين قصتى ويحسن من مثلى على مثلكم عرض
وعادتكم اكرام من زار حيكم وحاشى لتلك العادة الخلف والنقض
على حبكم أفنيت عمرى وهل لمن يحبكمو بعد من الله أو بغض
وها أنا يا آل النبى وحق من تذل لعلياه السموات والارض
محب أتاكم آل طه بزوركم وقد صح فى التاريخ حبكمو فرض

١٠٨٠ ٧٦

سنة ١١٥٦

(حرف العين المهملة)

قال رفع الله شأوه المعظم وقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

* عج بالعقيق وقف بذات الاجرع * وأنخ مطيك بالعذيب ولعلع *
* وانزل منى فهناك قد بلغ المنى * قوم وفوا نزلوا بالمقام الارفع *
* وتحل بالبيت الحرام ومل الى * وادى الخزام ونشره المتضوع *
* ثم انعطف نحو الابيرق والنقا * ودع التوانى فى السرى وتشجع *

واقصد أخا الأشواق منعطف اللوى ... فرق الغوير وتحت بانة ينبع
حث المطى أخا الغرام هنيهة ... واصبر على حر الوطيس الباقع
ومر المطى يطبن نفسا بالسرى ... ويسرن بين مردد ومرجع
ياحادى الاظعان خل زمامها ... ترد المياه كما تشاء وترتعى
أواه لو تدرى المطايا قدر ما ... ظفرت به من بعد ذاك المهيع
لسعت على أحداقها وثنت ذوى ... أعناقها وطوت حنايا الاضلع
يا أيها الخل المشوق ترفقا ... بك ان بدا لك نور ذاك الموضع
وتجلدا عند اللقا فكم امرئ ... من شوقه لما رآه لم يعى
واذا وصلت الى معاهد طيبة ... والناس بين مسلم ومودع
وتظاهرت أعلام هاتيك الربا ... وبدا لعينك نور تلك الاربع
فادخل لذى الجاه الرفيع وكن على ... حذر وسل بتأدب وتضرع
واغنم سويعات هناك سعيدة ... ما بين منبره وذاك المضجع
واستقبل القبر الشريف وناده ... يا من يؤمل للكروب اذا دعى
يا من له الجاه العريض ومن به ... يبرا المريض من السقام المفظع
هذا مقام المستعيذ المستجير المذنب المتأوه المتوجع
الخائف الوجل الذى قد ضيع الـ ... أوقات فى تحصيل ما لم ينفع
واطلب نهاية ما تريد ولا تخف ... مللا وأكثر فى المنى وتوسع
واذكر هناك تشوقى وتشوفى ... وتلهفى وتولعى وتوجعى
واسئل أهيل الحى عن قلبى فمذ ... فارقت طيبة لم أجد قلبى معى
وأقم لى الاعذار فى التأخير عن ... هذا المقام المبهج المتضوع
نزه أخا الاشواق طرفك ساعة ... فيما هنالك وابتهج وتمتع
فهنالك تمتلئ القلوب مسرة ... وتزول عن ذى الغى شدة كل غى
وأعد حديثك للعذيب وبارق ... وابك الديار وأجر سحب الادمع
تلك الديار فأين يوجد مثلها ... طيبا وأى علا لها لم يرجع
حيث النبوة والرسالة والهدى ... ولوامع الفضل الاعز الامنع
سر الوجود وقطب دائرة الشهو ... د وذو اللوا المعقود يوم المفزع
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى ... قدرا وأكرم شافع ومشفع

وقال

وقال حفظه الله تعالى

ولما نظم الامام الكامل الهمام الفاضل مولانا على أفندى المكى نجل شيخ الاسلام المرحوم القاضى تاج الدين مفتى مكة المشرفة كان بديعيته التى سماها مفتاح الفرج الذى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم وضمنها مائة واثنين وستين نوعا من أنواع البديع وعرضها على كتبت بظاهرها

الحمد لله الذى أظهر من ضمير الزمان ماصغر عند بيانه بديع همدان وأخرج من مكنونات الايام ماحل وحلا من سحر الكلام والصلاة والسلام على أشرف رسول شفيع وأفضل نبى نطق بالقول البليغ البديع (أما بعد) فقد نظرت فى هذه القصيدة البديعة المتضمنة لانواع من البديع رفيعة المسماة بمفتاح الفرج فى مدح عالى الدرج صلى الله عليه وسلم الذى نظمها الفاضل اللبيب الكامل الاديب فريد الزمان سعيد القران المولى على أفندى المكى نجل المرحوم شيخ الاسلام المولى تاج الدين أفندى مفتى مكة الشريفة كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان فرأيتها روضة آداب قطوفها بالفضل دانية ودرة طلاب بجواهر المحاسن سامية فلله در ناظمها حيث هزته النسبة المحمدية وحركته المعاهد الحجازية فطابت أنفاسه باستنشاق نفحات لعلع ورقت حركاته من لمحات الابرقين فأغرب فى نظمه وأبدع فياله من بليغ اتجه عقيم الزمان وانتظم به عقد البديع حتى صار تاجا على هام البيان هبت على فكره نسمات طيبة فطاب وجاب فى فيافى محاسن ساكنها فأجاد وأجاب فلله درها من قصيدة امتزجت بها أنوار ممدوحها صلى الله عليه وسلم امتزاج الماء بالراح حتى زهت معانيها لمعانيها زهو الشقيق على الاقداح وسمت مبانيها على يد بانيها سمو الصبا فى الصباح ولعمرى ماهو فى الفضل بدخيل ولا يعزى اليه الجد بقيل لكنه طرز بالكمال فكان له أهلا وتوج بالعلا والافضال فأصبح التاج له أصلا فلو تسابق مع فرسان البلاغة لقال جاء المكى بعدى أوسئل عن البديع من القول قال الماء ماء أبى وجدى وبالجملة فالقول فى كماله ذو حصر ولو مددت باع مدحى له وجدته ذا قصر ولو تكلفت أن أصف جميل أخلاقه لخرجت عن الطاقة واعترفت بأنى ذو فاقة وكيف أعد من المحاسن مالا يعد أو كيف أحصر من الفضائل مالا يقف عند حد وها أنا قد عجزت فأوجزت وقصرت فاقتصرت ونظمت فى تلك البديعة

الناجية كليات تنادى بلسان الاعتذار الكريم يقيل العثار فقلت

أيد الله دولة أنت فيها * يا ابن تاج رئيس فن البديع
رفع الله قدر ذا الفن لما * نسبوه لذا المقام الرفيع
يا امام البديع ها أنت تاج * فوق هام التجنيس والتنويع
كان فن البديع قبلك صعبا * عسر الانقياد غير مطيع
فجمعت الذى تفرق واستيقظ فن البديع بعد الهجوع
زد علوا ورفعة يا ابن تاج * بامتداح النبى طه الشفيع
ان أهل البديع قالوا جميعا * أنت شيخ التأصيل والتفريع
كم بديعية رأينا ولكن * هذه فى البديع فوق الجميع
هى بيت القصيد من ذلك الفن وقطب التوشيح والتوشيع
أيها الطالب البديع اغتنمها * واجن منها أزهار فصل الربيع
هى بحر من البلاغة عذب * فاعترف واغترف بمرعى مريع
يغنم الدر من تبحر فيها * وغدا فى بديعها ذا ولوع
وينادى من رام عنها رجوعا * يا أخا الوجد لا رجعت رجوعى
دع بديع ابن حجة وابن هانى * والصفى الحلى وتلك الجموع
وتأمل وانظر بديع ابن تاج * تدر لذ الفرق بين باع وبوع
خذ بديعية ابن تاج ودع ما * قيل قدما من البديع الخليع
واجلها للعقول بكرا عروسا * مثل بدر التمام عند الطلوع
نعمة خصه بها الله فضلا * هو منها فى حرز حصن منيع
درر صاغها بوسع اطلاع * وانسجام حلا وحسن صنيع

هذا وانى من القصور على وجل ولكن أرجو الستر من الله عز وجل وأصلى وأسلم على سيدنا محمد أشرف رسول وأجل وأتوسل به الى الله تعالى فى حسن الختام عند منتهى الأجل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وقال دام مبجلا وقلت أيضا متغزلا

* لست أهوى الا رقيق الطباع * أهيف القد لين الاوضاع *
* نرجسى العيون حلو التثنى * أصبحى الجبين خصب المراعى *

كل

كل شئ تراه فيه مليح * بهجة العين نزهة الاسماع
ياولاة الجمال جلا قضيتم * اسوبعات وصله بارتجاع
ان تلوموا أولا تلوموا فانى * مغرم مغرم بغير نزاع
ان عشقى ذنب وانى على الذنب مصر جهدى بلا اقلاع
كيف أسلو مفقه اللحظ ألمى * سحر عينيه حل بالاجماع
صاد قلبى بلينه وعجيب * ليث غاب يصطاده ظبى قاع
قلت زرنى فما أحيلاه لما * أن أهاجت ألحاظه أطماعى
ياخليلى قليل وصل كثير * من حبيب مدلل مناع
زارنى بعد هجعة من رقيبى * ووفالى بالوصل بعد امتناع
وأتانى والليل قدقنع الافق سرورا من شعره بقناع
فتلقيته كما يتلقى الشدى طفل بعيد عهد الرضاع
وضممت الاعطاف ضم كئيب * شغلته الاشواق عن أن يراعى
ثم بتنا على فراش التهانى * بصليب من جيده وذراعى
وانتهبنا اللذات فى غفلة الدهر ونادى الغرام هل من داع
وتلافيت ليلة الوصل مافا * ت وقد كاد أن تخيب المساعى
طاب وقتى وغاب عنى رقيبى * وصفت فكرتى وراق سماعى
ودواعى الهوى دعتنى الى كشف قناعى فما أطعت الدواعى
يالها ليلة تقضت وأمرى * بانقضاء الغرام غير مطاع
ليلة قلت انها فرصة الدهر فكانت لكن بغير اتساع
ليلة كاد يعثر الفجر فيها * عند ما أقبلت بذيل الشعاع
يارعى الله ليلة ما استتمت سلامى حتى ابتدأت وداعى
سمحت باللقا وأسرعت السير فشابت شهدا بسم الافاعى
ليتها ليتها أقامت قليلا * ورعت حرمتى وحسن اصطناعى
لست أدرى أغيرة كان منها * ذا والاغيظا على الاجتماع
غير أنى وان أكن لم أنل فيها مرادى ولاشهى اختراعى
أنا منها راض لانى قدكنت عليلا فأذهبت أوجاعى

(حرف الفاء)

التاجية كلمات تنادى بلسان الاعتذار الكريم يقيل العثار فقلت

أيد الله دولة أنت فيها * يا ابن تاج رئيس فن البديع
رفع الله قدر ذا الفن لما * نسبوه لذا المقام الرفيع
يا امام البديع ها أنت تاج * فوق هام التجنيس والتنويع
كان فن البديع قبلك صعبا * عسر الانقياد غير مطيع
فجمعت الذى تفرق واستيـ * ـقظ فن البديع بعد الهجوع
زد علوا ورفعة يا ابن تاج * بامتداح النبى طه الشفيع
ان أهل البديع قالوا جميعا * أنت شيخ التأصيل والتفريع
كم بديعية رأينا ولكن * هذه فى البديع فوق الجميع
هى بيت القصيد من ذلك الفن * وقطب التوشيح والتوشيع
أيها الطالب البديع اغتنمها * واجن منها أزهار فصل الربيع
هى بحر من البلاغة عذب * فاعترف واغترف بمرعى مريع
يغنم الدر من تبحر فيها * وغدا فى بديعها ذا ولوع
وينادى من رام عنها رجوعا * يا أخا الوجد لا رجعت رجوعى
دع بديع ابن حجة وابن هانى * والصفى الحلى وتلك الجموع
وتأمل وانظر بديع ابن تاج * تدرك الفرق بين باع وبوع
خذ بديعية ابن تاج ودع ما * قيل قدما من البديع الخليع
واجلها للعقول بكرا عروسا * مثل بدر التمام عند الطلوع
نعمة خصه بها الله فضلا * هو منها فى حرز حصن منيع
درر صاغها بوسع اطلاع * وانسجام حلا وحسن صنيع

هذا وانى من القصور على وجل ولكن أرجو الستر من الله عز وجل وأصلى وأسلم على سيدنا محمد أشرف رسول وأجل وأتوسل به الى الله تعالى فى حسن الختام عند منتهى الأجل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وقال دام مبجلا وقلت أيضا متغزلا

* لست أهوى الا رقيق الطباع * أهيف القد لين الاوضاع *
* نرجسى العيون حلو التثنى * أصبحى الجبين خصب المراعى *

كل

كل شئ تراه فيه مليح * بهجة الحسن نزهة الاسماع
يا ولاة الجمال هلا قضيتم * لسويعات وصله بارتجاع
ان تلوموا أو لا تلوموا فانى * مغرم مغرم بغير نزاع
ان عشقى ذنب وانى على الذنـ * ـب مصر جهدى بلا اقلاع
كيف أسلو مفقه اللحظ ألمى * سحر عينيه حل بالاجماع
صاد قلبى بلينه وعجيب * ليث غاب يصطاده ظبى قاع
قلت زرنى فما أحيلاه لما * أن أهاجت ألحاظه أطماعى
يا خليلى قليل وصل كثير * من حبيب مدلل مناع
زارنى بعد هجعة من رقيبى * ووفالى بالوصل بعد امتناع
وأتانى والليل قد قنع الافـ * ـق سرورا من شعره بقناع
فتلقيته كما يتلقى الـ * ـثدى طفل بعيد عهد الرضاع
وضممت الاعطاف ضم كئيب * شغلته الاشواق عن أن يراعى
ثم بتنا على فراش التهانى * بصليب من جيده وذراعى
وانتهبنا اللذات فى غفلة الدهـ * ـر ونادى الغرام هل من داع
وتلافيت ليلة الوصل مافا * ت وقد كاد أن تخيب المساعى
طاب وقتى وغاب عنى رقيبى * وصفت فكرتى وراق سماعى
ودواعى الهوى دعتنى الى كشـ * ـف قناعى فما أطعت الدواعى
يا لها ليلة تقضت وأمرى * بانقضاه الغرام غير مطاع
ليلة قلت انها فرصة الدهـ * ـر فكانت لكن بغير اتساع
ليلة كاد يعثر الفجر فيها * عند ما أقبلت بذيل الشعاع
يا رعى الله ليلة ما استتمـ * ـت سلامى حتى ابتدأت وداعى
سمحت باللقا وأسرعت السيـ * ـر فشابت شهدا بسم الافاعى
ليتها ليتها أقامت قليلا * ورعت حرمتى وحسن اصطناعى
لست أدرى أغيرة كان منها * ذا والا غيظا على الاجتماع
غير أنى وان أكن لم أنل فيـ * ـها مرادى ولا شهى اختراعى
أنا منها راض لانى قد كنـ * ـت عليلا فأذهبت أوجاعى

(حرف الفاء)

وقال لا برحت شموس فضائله واضحة الجلا وقلت أيضا متغزلا

لقد شاقني هذا القوام المهفهف ... وأسلمني للوجد خد مسلف

وأوقعني في لجة الحب ناظري ... وقد كنت منه دائما أتخوف

وما كان ظني أن أول نظرة ... يموت بها الصب المعنى ويتلف

كلفت به غصنا رطيبا ممنعا ... وظبيا نفورا قلما يتألف

مليح له في دولة الحسن منصب ... علي وما لي من تجنيه منصف

رشيق له أصل عريق ومحتد ... شريف ولكن دولة الحسن أشرف

بروحي أفديه فقد زار منزلي ... وما كل من تهواه يحنو ويعطف

بقد يود الغصن لو مال مثله ... واني لذاك الغصن وهو المقطف

بكيت ضنا لما رأيت جفونه ... مراضا ومن يلق الضنا يتأسف

وصحت على ضعف الجفون صبابتي ... ومن سل دمعي كلما جف يخلف

فوا ولهي قد كان قلبي قبله ... على ساعة من وصله يتلهف

خلوت وبي ما لا يطاق من الجوى ... ومني له ذل ومنه تلطف

وكان الذي قد كان بيني وبينه ... وما كل ما يدري من الوجد يوصف

وبتنا وبات الشوق ينشر برده ... وورق الهوى تشدو علينا وتهتف

وبدر الدجى قد أسرع السير غيرة ... وكاد حياء من محياه يكسف

وكم جذبت أذياله نسمة الصبا ... على أنه منها أرق وألطف

وما بيننا الا عتاب نديره ... وذكرى لأيام اللقا وتلهف

أبث له الشكوى فيحمر خده ... حياء وأعضائي من الوجد ترجف

ويانع ورد الوجنتين يكاد من ... عظيم الحيا يجنيه وهمي ويقطف

وهذا حديثي في الهوى وحديثه ... وأما حديث الجفن فهو مضعف

وان نقل الواشون عنا خلافه ... فقد كذبوا فيما ادعوه وحرفوا

سلوا مضجعي عني وعنه فانه ... بما كان منا ليلة الوصل أعرف

ولا تسألوا عنا النسيم فانه ... يرى فيبدي ما سترنا ويكشف

أما والهوى ما ملت عنه لريبة ... وما لي الى داعي الملام تشوف

وما حركتني للدناءة همتي ... ولي عفة مطبوعة لا تنقف

ولكنني أهوى الجمال وأمتطي ... متون الردى فيه ولا أتوقف

واني

وانى وان أضنانى الحب لم أخن ... عهود الهوى خان المحبون أو وفوا
ولى قدم فى مذهب الحب راسخ ... به فى دواوين الهوى أتصرف
ومن شأن نفسى حبها كل أهيف ... ولكنها عن كل ما شان تأنف
وان القدود الهيف أصل بليتى ... وانى بها ماعشت ولهان مدنف
وكم لى الى الظبى النفور التفاتة ... وكم لى انعطاف ان بدا لى معطف
وكم قامة لاحت فقامت قيامتى ... وما صدنى عنها عذول معنف
وماضرنى شئ سوى قول عاذلى ... وان لم يفد هذا هواه تكلف
أعند عذولى صبوة مثل صبوتى ... فان الذى يدرى الصبابة ينصف
تنح عذولى ان دمعى سائل ... ولحظ الذى يهواه قلبى مرهف
ولومك عندى لايفيد وكله ... فضول اذا كررته وتعسف
لئن كنت بالرمح المثقف جاهلا ... فهذا هو الرمح الرديني المثقف
وان كنت من خمر الصبابة صاحيا ... فدعنى وما ألقاه فالثغر قرقف
وحقك لا أسلو هواه وان أمت ... غراما فانى بالغرام مكلف
وانى وان أضنى فؤادى قده ... متى لاح ذاك القد لا أتخلف
غرامى غرامى لايزال مكانه ... وان لامنى فيه الوشاة وعنفوا
أما ومحياه وطلعته التى ... بشئ سواها فى الهوى لست أحلف
لئن لامنى فى صبوتى فيه لائم ... فما هو الا حاسد أو مخوف

وقال أدام الله فضائله مادونت محاسنه أو سمعت
وقلت أيضا مدحا واستغاثة ببعض أشراف العصر لحادثة وقعت

بنى الزهرا لكم مجد أثيل ... وعز شامخ وعلا منيف
علو ليس يعلوه انصرام ... ونخر لا تغيره الصروف
وأنتم كعبة المعروف تسعى ... لكم آمالنا وبكم تطوف
ومنكم كل عصر هاشمى ... بمحراب الفخار له عكوف
وهذا عصرنا قدلاح فيه ... شريف من أجلكم عفيف
فريد فى محاسنه ولكن ... فريد لا تقاومه ألوف
أبا عمر أتيتك مستجيرا ... وليس على الذى يأتيك خوف
وأمرى مشكل صعب ولكن ... عليك ميسر سهل خفيف

وليس عليك حق لازم لى * سوى انى بسوح علاك ضيف
ولكن فى موافقة اسمك اسمى * لما أملته سر لطيف
كلا الاسمين عبد الله لكن * تزيد بأنك المولى الشريف
وجدك خير من ركب المطايا * رحيم فى سجاياه رؤف
فكن بجدودك الاخيار واعطف * نخير الناس ذو الهمم العطوف
ومن شيم الكرام وأنت منهم * اذا ما واعدوا بالخير يوفوا
وقد عودتنى المعروف دهرا * وليس بغير بابك لى وقوف
وهمتك العلية أطمعتنى * فلا تقطع رجا من يستضيف
وغاية مقصدى انى محب * قوى الود لكنى ضعيف
أجرنى لا أراك الله ضيما * ولا زالت بساحتك الحتوف
وخذ بيدى فانى ضقت ذرعا * وكدر عيشتى هول مخيف

وقال زاده الله منحا وقلت أيضا مدحا

* بالجد والجد حاول ذروة الشرف * فالاعداك نجم غير منكسف
* وانهض لفض ختام الفضل مغترفا * من بحر فضل محيط قد صفا وصف
* وار والمعالى ورد الواردين فما * صبح أضاء كنجم فى الظلام خفى
* وعد عما تشاء الاغبياء به * فطال ما لاح برق لامع وطفى
* اذا روى الغير فضلا عن مشايخه * فأنت تروى عن الآباء والسلف
* ياسائلى عنه خذ ما تستطيع له * سمعا وان رمت تحصى قدرها فقف
* أغصان فضل بطيب الغرس دانية * فروعها فاجنها ان شئت واقتطف
* وكنز مجد اذا ما ضل ناشده * تقول همته أقبل ولا تخف
* وسلك عقد اذا لاحت فرائده * أغناك رونقها عن جوهر الصدف
* وعنصر حدثت آثار أجده * فانتج الشكل شكلا فى الكمال وفى

وقال راق منهلا وقلت أيضا متغزلا

* ان ورد الرياض يقطف بالكف * وورد الخدود بالفم يقطف
* واذا ما عدلت فى الحكم فالور * د الذى بالشفاه يقطف أشرف
* ذا اذا زدته من اللثم يزدا * د احمرارا وذاك ان زدته جف

وقال

وقال لازال ممنوحا من الله بيدائع الاصطفا •
وقلت أيضا مدحا في سيدي عبد الخالق بن وفى •

تلك الغصون امالتها الصبا هيفا ‖ والروض أهدى لنا من نشره تحفا
والارق ناحت على افنانها طربا ‖ وأظهرت شجنا في الروض مختلفا
هذا الهزار بأعلى الغصن مضطرب ‖ كأنه همزة قد عانقت ألفا
وهذه نغمة الاوتار تنشدنا ‖ قد راق ماء الصبا المابرى وصفا
والريح تعبث بالغصن الرطيب اذا ‖ أقصى لهما طرفا أدنت له طرفا
والسحب تبكي وثغر الروض مبتسم ‖ والاقحوان غدا بالطل ملتحفا
والغيم ينثر درا فوق منبسط ‖ من الزبرجد يحكي شكله الصحفا
والجو قد صفقت أطرافه فرحا ‖ لما أتى عسكر من غيثه كسفا
والدهر جاد بما قد كان ضن به ‖ لما رأى نور هذا السيد انكشفا

قطب المكارم عبد الخالق ابن أبي التخصيص إبن أبي الاسعاد إبن وفى
السيد البطل ابن السيد البطل ابن * ن السيد البطل ابن السادة الشرفا
كهف السيادة كنز المجد معدن أسـ * ـرار البلاغة من بالعز قد عرفا
أزكى الورى حسبا أعلاهم نسبا * أقواهم عنصرا أرقاهم شرفا
نسل الكرام سليل الفضل مرتفع الـ * ـمقام سامي الذرى أوفى الورى كنفا

هذا هو العز حدث عن معالمه ‖ واذكر به سلفا ان شئت أو خلفا
يا صاحبي اذا ما شئتما حرما ‖ للواردين فهما بحرا صفا وصفا
وحدثا عن جناب كله كرم ‖ ومظهر بالمعالي ليس فيه خفا
وما عسى أن ينال المدح غايته ‖ وحسبه كل وقت ربه وكفى

وقال أدام الله فضله

وقلت مدحا في الوزير محمد باشا راسي حين تولى مصر سنة تسع عشرة ومائة وألف وهي من الصناعة المشجرة يخرج اسم الوزير من اقتطاف حرف من أول كل شطر من الصدور فيتحصل من تلك الحروف ما صورته محمد باشا راسي وزير مصر دام عز أيامه ويخرج من اقتطاف حرف من أول كل شطر من العجز اسم ناظمه فيتحصل من تلك الحروف ما صورته من نظم عبد الله الشبراوي مؤرخا مدحه يشتمل على ثلاث تواريخ للمذكور

مازلت بين الورى حيران ذا كلف   مغرى بذى همة أشكو له لهفى

حتى انتهى بى جواد العزم منتدبا   نحو امرئ لاح بدرا فى ذرى الشرف

مددت كفى فلما ان رأى حزنى   نادى بهمته أقبل ولا تخف

دامت معاليه كم أروى براحته   ظمآن همّ فولى همه ونفى

به رأيت ضياء العرف منتشرا   من بعدما قلت مصباح السخاء طفى

أحيى الهدى فبه زال الردى وبه   عاد الندى بعد أن أشفى على التلف

شفيت يانفس من لقياه فاعتصمى   به ومن غرس انعاماته اقتطفى

ان شئت درّا فغوصى فيه واغتنمى   درّا والا فهذا البحر فاغترفى

رمى عداه بسهم من علاه وما   اخطى فهم بين ذى شكوى ومعترف

اذا رأيتم محياه البديع بدا   لاتعجبوا انما كل الملاحة فى

مولى براحته كفّ الاذى وكفى   لله كف كفى من جاءه وكفى

يانفس ان رمت حصنا تأمنين به   ها أنت فى غرفات المكرمات قفى

ولا تقولى رياض الجود قد محلت   أو كوكب المجد ولى نوره وخفى

زال العنا ولى البشرى برؤية من   لولا حماه لما كان انقضى أسفى

يامن يروم مقاما جلّ عن شبه   شاهد بعينك مامنه صفا وصف

روت يداه حديث الجود عن عطا   بمسند صح عن بشر وعن خلف

محا بسطوته كل المكاره عن   راجيه فهو من الاسواء فى كنف

صرفت همة آمالى اليه فما   أخطأت فى السعى والآمال لم تقف

رفعت شكواى أرجو درّ نصرته   وطالب الدرّ لايغترّ بالصدف

دنوت أسعى لآوى منك فى حرم   يا كعبة بسواه الطرف لم يطف

أدامك الله فى عز وعافية   ممتعا بسرور غير منصرف

من لى سواك وفى كل الامور ترى   أنت الملئ وفى بذل العهود وفى

عجبت من حاسد فى الجو مسترق   رأى علاك وولى غير مختطف

زينت بكر مديحى فيك فهى اذن   خود تحف ضحى من أحسن التحف

ان رمته أرخن ندّ زكا وغلا   أوجده أرخن كم فاضل حنفى

١٠٣٧ ٢٨ ٥٤   ١٤٨ ٩١١ ٦٠

يحسا جهول أطال اللوم فيه فما   مدحى له سرف بل ذا لمن شرفى

ان كنت أكمه عن أنوار طلعته   دعنى فاضرّ شهدا ذوق منحرف

ماكل

ما كل من أعطى الحكم استقام به * حكم ولا كل من يرجى وفاه يفى
هبات راحته مذ أرخوه لها * هدابدا فبه زال الردى وخفى
٦٩٦ ٢٤٥ ٣٨ ٨٧ ٧ ١٠ ٣٦

وقال زيد علا وقلت متغزلا

* لما تعذر لاموا * فقلت ياقوم كفوا *
* قدكان لى فيه عذر * واليوم لى فيه ألف *

وقال أيضا

* ولى غزال لحظه * يصيد من صادفه *
* فان يكن فى عصرنا * مهفهف صاد فهو *

(حرف القاف)

وقال رفع الله قدره الاعظم وقلت أيضا متغزلا ومتوسلا به صلى الله عليه وسلم

* ينهى محبك انه مشتاق * والى جمالك تهزه الاشواق *
* قد كان يحسب ان حبك هين * فاذا به يا غصن ليس يطاق *
* خذ وصف حالته فأما قلبه * فهو الكئيب الساكن الخفاق *
* وجدا وأما دمعه فسحابة * هتانة جادت بها الآماق *
* وكفاك حال متيم لعبت به * من بعد هجرك لوعة وفراق *
* يخفى الغرام تجلدا فيذيعه * قهرا عليه دمعه المهراق *
* حاشاك تنقض عهد ودينا * واليك تنسب حسنها الاخلاق *
* احسن فان الحسن ضيف راحل * والناس خيل للذهاب تساق *
* ولكل صب لامحالة سلوة * ولكل بدر قد أضاء محاق *
* هل فى فؤادى غير حبك ساكن * أو غير طيفك فى الكرى طراق *
* أنا والذى أولاك قلبى مغرم * صب لقربك دائما اشتاق *
* طورا أرى متجلدا متصبرا * فتضيق بى الاقطار والآفاق *
* وأدير أقداح التذكر تارة * فيصير للاهوال بى احداق *
* وأذوب خوف الصد لولا انه * بينى وبينك فى الهوى ميثاق *
* عندى كما شاء الغرام صيانة * فى الحب تقصر دونها الاعناق *
* ولى العفاف سجية وطبيعة * وبمثل ذا يتنافس العشاق *

مازلت بين الورى حيران ذا كلف | مغرى بذى همة أشكو له لهفى
حتى انتهى بى جواد العزم منتدبا | نحو امرئ لاح بدرا فى ذرى الشرف
مددت كفى فلما ان رأى حزنى | نادى بهمته أقبل ولا تخف
دامت معاليه كم أروى براحته | ظمآن همّ فولى همه ونفى
به رأيت ضياء العرف منتشرا | من بعد ماقلت مصباح السخاء طفى
أحيي الهدى فبه زال الردى وبه | عاد الندى بعد أن أشفى على التلف
شفيت يانفس من لقياه فاعتصمى | به ومن غرس انعاماته اقتطفى
ان شئت درا فغوصى فيه واغتنمى | درا والا فهذا البحر فاغترفى
رمى عداه بسهم من علاه وما | اخطى فهم بين ذى شكوى ومعترف
اذا رأيتم محياه البديع بدا | لاتعجبوا انما كل الملاحة فى
مولى براحته كف الاذى وكفى | لله كف كفى من جاءه وكفى
يانفس ان رمت حصنا تأمنين به | ها أنت فى غرفات المكرمات قفى
ولا تقولى رياض الجود قد محلت | أوكوكب المجد ولى نوره وخفى
زال العنا ولى البشرى برؤية من | لولا حماه لما كان انقضى أسفى
يامن يروم مقاما جل عن شبه | شاهد بعينك ما منه صفا وصف
روت يداه حديث الجود عن عطا | بمسند صح عن بشر وعن خلف
محا بسطوته كل المكاره عن | راجيه فهو من الاسواء فى كنف
صرفت همة آمالى اليه فما | أخطأت فى السعى والآمال لم تقف
رفعت شكواى أرجو درّ نصرته | وطالب الدرّ لا يغترّ بالصدف
دنوت أسعى لأوى منك فى حرم | يا كعبة بسواه الطرف لم يطف
أدامك الله فى عز وعافية | ممتعا بسرور غير منصرف
من لى سواك وفى كل الامور ترى | أنت الملئ وفى بذل العهود وفى
عجبت من حاسد فى الجو مسترق | رأى علاك وولى غير منخطف
زينت بكر مديحى فيك فهى اذن | خود تزف ضحى من أحسن التحف
ان رمته أرخن نذ زكا وغلا (١٠٣٧ ٢٨ ٥٤) | أوجنده أرخن كم فاضل حنفى (١٤٨ ٩١١ ٦٠)
يا جهول أطال اللوم فيه فما | مدحى له سرف بل ذاك من شرفى
ان كنت أكمه عن أنوار طلعته | دعنى فاضرّ شهدا ذوق منحرف

ماكل

ما كل من أعطى الحكم استقام به * حكم ولا كل من يرجى وفاه يفى
هبات راحته مذ أرّخوه لها * هدا بدا فيه زال الردى وخفى
٣٦ ١٠ ٧ ٨٧ ٣٨ ٢٤٥ ٦٩٦

وقال زيد علا وقلت متغزلا

* لما تعذر لاموا * فقلت ياقوم كفوا *
* قد كان لى فيه عذر * واليوم لى فيه ألف *

وقال أيضا

* ولى غزال لحظه * يصيد من صادفه *
* فان يكن فى عصرنا * مهفهف صاد فهو *

❁(حرف القاف)❁

وقال رفع الله قدره الاعظم وقلت أيضا متغزلا ومتوسلا به صلى الله عليه وسلم

* ينهى محبك انه مشتاق * والى جمالك تهزه الاشواق *
* قد كان يحسب ان حبك هين * فاذا به يا غصن ليس يطاق *
* خذ وصف حالته فأما قلبه * فهو الكئيب الساكن الخفاق *
* وجدا وأما دمعه فسحابة * هتانة جادت بها الآماق *
* وكفاك حال متيم لعبت به * من بعد هجرك لوعة وفراق *
* يخفى الغرام تجلدا فيذيعه * قهرا عليه دمعه المهراق *
* حاشاك تنقض عهد ودّ بيننا * والبك تنسب حسنها الاخلاق *
* احسن فان الحسن ضيف راحل * والناس خيل للذهاب تساق *
* ولكل صب لا محالة سلوة * ولكل بدر قد أضاء محاق *
* هل فى فؤادى غير حبك ساكن * أو غير طيفك فى الكرى طراق *
* أنا والذى أولاك قلبى مغرم * صب لقربك دائما اشتاق *
* طورا أرى متجلدا متصبرا * فتضيق بى الاقطار والآفاق *
* وأدير أقداح التذكر تارة * فيصير للاهوال بى احداق *
* وأذوب خوف الصد لولا انه * بينى وبينك فى الهوى ميثاق *
* عندى كما شاء الغرام صيانة * فى الحب تقصر دونها الاعناق *
* ولى العفاف سجية وطبيعة * وبمثل ذا يتنافس العشاق *

PAGE NOT AVAILABLE

يامليحا فى حسنه حار وصفى

ومتى رمت حصر وتى فيك أخفى

تشرق الشمس من بديك ومن فيك * الثريا والبدر من أطواقك

لا تلم عاشقا شكا لك أمرا

أو محبا لم يلق بعدك صبرا

كل من هام فيك أوسعه عذرا

أوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق فى عشاقك

عقرب الصدغ فوق خديك يحرس

نرجسا لاح تحت طرة حندس

يا هلالا عليه حلة سندس

خلق الله من خليقتك الحسـ * ـن وطيب الرياض من أخلاقك

من لسلوى يطيق بعدك أو من

لك يهوى ونام فى الليل مذجن

يامليحا تبارك الله أحسن

لست من هذه البرية بل أنـ * ـت مليك أرسلت من خلاقك

ياغزالا فى الحرب للاسد يعي

وعليه فى السلم قد ضاع سعي

أى شئ يفيد أمرى ونهيي

ملك أنت اذ تميت وتحيي * يتلا قيك من تشاوفراقك

يارشيقا الحاظه رشقتنى

وطليقا أهدابه أسرتنى

ونديما جفونه أسكرتنى

ان أقداحك التى تركتنى * غير صاح تدار من أحداقك

(حرف اللام)

وقال لابرح روض افضاله خضلا وقلت أيضا متغزلا

* ان جئتما باللوى ياصاحبى سلا	عن معهد ما رآه مغرم وسلا *
* أو جئتما سحرا ذاك الحمى فقفا	وسلما لى على ربع غلا وعلا *

PAGE NOT AVAILABLE

فطب نفسا بمجدهما وأرّخ … أدام الله فخرهما وأعلا

٤٦ ٦٦ ٩٢٦ ١٠٨

١٠٤٦

همما قد حنّكا فى المهد عمّا … لأصلهما من المجد المعلى

هما قد شمرا للمجد باعا … ليكتسبا بذاك الباع فضلا

فقل لهما أقلّا واستريحا … هما من بيته وان استقلا

ولو لم يكسبا مجدا سواه … لما وجدا لذاك المجد مثلا

هما فرعان طابا حين طابت … أصولهما وجلا حين جلا

وكم لهما من الاسلاف مجد … وحسن ثنا على الايام يتلى

مخايل نور وجههما ترينا … براهين النجابة حين تجلى

رضيعا سودد شبلا فخار … كريما محتد فرعا وأصلا

هما من بيت عز لو تدلت … له الافلاك ذلا ما تدلى

تساهم أهله كنز المعالى … وحازوا دركها طفلا وكهلا

يكاد رضيعهم فى المهد يسمو … الى الجوزاء يسكنها محلا

مكارم غيرهم قول وتلق … مكارم بيتهم قولا وفعلا

وحاشى أن يضام لهم نزيل … اذا ما أمّهم حاشى وكلا

وكم لهم محاسن ليس تحصى … ولكن هكذا العليا والا

تهلل أوجه وثبات جاش … وعزة أنفس لم تدر ذلا

صغيرهم وكهلهم سواء … تعود كل المعروف طفلا

خطابهم سؤالا أو جوابا … من الماء الزلال العذب أحلى

خضوع تواضع كرما وحلما … وحسن تودد فضلا وعدلا

فلا تنسب لغيرهم المعالى … فقد ثبتت لهم عقلا ونقلا

وقال دام مكرما مبجلا وقلت أيضا متغزلا

* ان يكن صبك المتيم قد ذل … بعد عز فلا تطع فيه عذل *

* يا مرادى وانظر بلطف اليه … وتبصر فى حاله وتأمل *

* واذا ما أتاك عنه سلو … فاصرف القول جملة وتأول *

* لا تصدق فيه مقال عذول … ان شأن العذول أن يتقول *

* لا وعينيك لا أقيسك بالغصن وان جرت أنت عندى أعدل *

* كم أدارى عواذلى فيك والعمر قصير وشرح حالى مطول *

* يا أخا الظبي كان منك التفات	فأعدلي ما كان لي منك أول *
* حسبك الله كم تعذب صبا	ليس الا على جمالك عول *
* كلما أمل الفؤاد صلاحا	أفسدت مقلتاك ما كان أمل *
* ومتى صح في غرامك جسمي	ورأى جفنك المريض تعلل *
* كف عنا اللحاظ فهي سهام	وقف الجفن دونها وتسبل *

* وعجيب من ورد خديك فوق الـــــقد أذكى الفؤاد وهو مذبل *

* صدا وصل أو جرا واعدل فاني	عنك يا غصن قط لا أتحول *
* واهجران شئت ياغزال ولكن	حسبي الله ان هجرت ونم ال *
* واقتصر ياعذول فهو مرادي	جاد أوجار أو تطول أومل *

وقال زاد الله كماله تأنيسا وقلت أيضا تخميسا

بدا فأشبه غصن البان في الميل
ظبي من الترك ضاعت عنده حيلي
أبدى محياه يوما قلت يا أملي
ورد بخديك أم صبغ من الخجل * سهم بلحظيك أم سحر من الكحل
تبارك الله ما أحلى تدلله
وجل مولى بهذا الشكل جمله
سرحت في قده طرفي فبان له
قضيب بان اذا ماماس ميله * كثيب رمل على صوت من الرمل
يا عاذلي لاتلمني فيه أوفلم
ليس التغير والسلوان من شيمي
بدر بدا لي منه در مبتسم
يفتر عن طيب نشر من عبيق فم * حلو المراشف ممنوع من القبل
ياحيلتي ذاب جسمي من تجنبه
والنفس من هجره كادت تجن به
بدر اذا ما تجلى في غياهبه
أرخى على الصبح ليلا من ذوائبه * فاستقبح الصبح أن يبدو من الخجل
ظبي أنيس كحيل الطرف ناعسه

رقيق خصر وشيق القد مائسه
انظر له هل ترى شيأ يجانسه
حية الشعر فوق الردف تحرسه * وعقرب الصدغ يحمي نرجس المقل
تضيء في الحلة الحمراء طلعته
وتزدري بغصون البان قامته
نادبت مذ جرحت أحشاي مقلته
يا زائرا زارني كانت زيارته * أحلى من الامن عند الخائف الوجل

وقال لا انفكت أمثال فوائده تسري وقلت أيضا تاريخا وتهنئة بالعيد للاستاذ البكري سنة ١١٢٧

* أمولاي هذا اليوم يوم مبارك	وعيد سعيد بالهنا يتهلل *
* أمولاي أحيا لك الاله لمثله	وعزك موفور وسعدك مقبل *
* وعاد اليك العيد والعود أحمد	وأنت على ما أنت في العز ترفل *
* أتى العيد يسعى نحو ساحتك التي	بها نال ذاك العيد ما كان يأمل *
* وهيهات يلقى العيد مثلك سيدا	له رتبة فوق الثريا ومنزل *
* لك المجد يا صنو العتيق حقيقة	ومجد سواك الامر فيه مؤول *
* ولما أتاك العيد أرخت انكم	لكم يا بني الصديق مجد مؤثل *
١١١	٩٠ ٧٣ ٢٣٥ ٤٧ ٥٧١

وقال لا برحت تخدم ركابه أكابر الفضلا وقلت أيضا متغزلا

سيدي يا الذي أمدك بالحسن وأولاك بهجة وجمالا

والذي في كسور جفنيك قد أو	دع للعاشقين سحرا حلالا
والذي خص وجنتيك بشيء	قد أطال العشاق فيه الجدالا
صل محباري الصبابة فرضا	لازما والسلو عنك محالا

يا غزالا بل يا أجل ومن ايـ ـن وبالجيد قد فضحت الغزالا
يا سمي الخليل نارك برد * لكن القلب زاد منها اشتعالا
أنت علمت من معاطفك الغصـ * ـن فلما رآك قد ملت مالا
انما عصبة الجمال نجوم * أنت قد صرت فوقهن هلالا
كل قلب سكنته لم تدع فيـ * ـه لشيء غير الغرام مجالا

ياحبيبي بالله صلني فاني * ذبت وجدا ولاتقل لي لالا
ياحبيبي دع الصدود وراع الله فينا سجيا نه و تعالى
كلما زاد عاشقوك انجماعا || زدت يابدر في العيون كمالا
لاتبلغ أعداى فى مناهم || فيزيد الغرام بي اشكالا
ته دلالا وهل يقال لمن أمـــسى فريدا فى عصره ته دلالا

وقال لابرح شأوه فى اعتلا وقلت أيضا متغزلا

* يامليحا قد أبدع الله شكله || وظريفا لم تنظر العين مثله *
* ان لي حاجة اليك فحقق || حسن ظني فانها منك سهله *
* قبلة أجتنى بها ورد خديـــك وأشفى بها الفؤاد المولّه *
* جد بها كلما أرانك والا || أكتني منك كل شهر بقبله *
* واتخذها عندى يدا وجميلا || سيما ان سمحت من غير مهله *
* واغتنم ياملح أجرى فانى || صرت بين الورى بحبك مثله *
* قتلتنى معاطف منك هيف || ولحاظ ســــيافة شر قتله *
* وهدانى ضياء وجهك لما || تهت فى غيهب الشعور المضله *
* فاتق الله فى قتالك وقل لى || قتل مثلى يباح فى أى ملّه *
* رفقتى فى الهوى شموس وندما || نى بدور وأهل ودّى أهله *
* وذووا دى وان تصبر مغرى || مغرم يعرف الغرام محله *
* فاتخذنى عبدا فانى أنا الصا || دق فى الود واترك الناس جمله *
* أنا أهواك ياملبح ولكن || يعلم الله انه لا لعله *
* أنا عف الضمير تأنف نفسى || فى الهوى كل خصلة تغضب الله *
* سل ولاة الغرام عنى وعن عفـــة نفسى فسلك فى جبله *
* لست أرضى الهوان فى مذهب الحب ولا أطلب الوصال بذله *
* مذهبي أعشق الجمال ومهما || لاح ظبي أهواه أول وهله *
* واذا ماادّعى العذول سلوّى || فعلى صبوتى أقيم الادله *

وقال وقاه الله من عوادى الايام من كل خطب وصرف وقلت أيضا مرثية لموت العلامة العبادى سنة تسع عشرة ومائة وألف

* هى الليالى فلا تغتر بالامل || كم سيد تحت أطباق التراب بلى *

ياطالبا

يا طالبا راحة من دهره عبثا * أقصر فما الدهر الا بالهموم ملى *
كم منظر رائق أفنت جماليه * يد المنون وأعيته عن الحيل *
وكم همام وكم قرم وكم ملك * تحت التراب وكم شهم وكم بطل *
وكم امام اليه تنتهى دول * قد صار بالموت معزولا عن الدول *
وكم عزيز أذلته المنون وما * ان صدها عنه من مال ولا خول *
يا عارفا دهره يكفيك معرفة * وان جهلت تصاريف الزمان سل *
هل فى زمانك أو من قبله سمعت * أذناك ان ابن أنثى غير منتقل *
وهل رأيت اناسا قد علوا وغلوا * فى الفضل زادوا بما نالوا عن الاجل *
أو هل نسيت لدوا الموت أو عميت * عيناك عن واضح نعشا ومحتمل *
وهل رعى الموت ذا عز لعزته * أو هل خلا أحد دهرا بلا خلل *
الموت باب وكل الناس داخله * لكن ذا الفضل محمول على عجل *
وليس فقد امام عالم علم * كفقد من ليس ذا علم ولا عمل *
وليس موت الذى ماتت له أمم * كموت شخص من الاوغاد والسفل *
لاجل ذا طال منا النوح وانحدرت * منا الدموع كسيل وابل هطل *
على امام همام فاضل فطن * حبر لبيب ملاذ للعلوم ولى *
لميد وردت بحر الهدى وروت * حديثه عن فنون السادة الاول *
وكم له من تآليف بجوهرها * جلت وما احتاج معناها الى حلل *
يارب بالمصطفى الهادى وصاحبه * فى الغار ثم شهيد الدار ثم على *
اغفر بفضلك للعباد واعف عن الماضى وآمنه من خوف ومن وجل *
والطف بعبدك عبد الله منشئها * فأنت مازلت أهل اللطف فى الازل *
ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا * والآل والصحب والاتباع والخول *

وقال لازال قبلة لأولى التدقيق والتحقيق

وقلت أيضا مادحا فى بنى الصديق رضى الله عنهم

اسلك بعزك هذا أحسن السبل * فان عزك بالصديق فى الازل *
والفخر فما الفخر الا للنبى ومن * والى النبى من الاتباع والخول *
أعطيتموا يا بنى الصديق منزلة * من رام شأو مداها قط لم يصل *
عنكم رويت حديث المكرمات وعن * حى لكم يا بنى الصديق لم أحل *

يامن يروم مقاما جل عن شبه ... عم حتى ليس فى مغناه غير ولى
وانزل بسوح بنى الصديق ملتجئا ... لاحمد بن أبى بكر وصنو على
وانظر لنور محياه البديع تجد ... فى طلعة الشمس مايغنيك عن زحل
لازلت يا أحمد العصر الفريد علا ... تروى المحاسن عن أسلافك الاول
ولا يزال الذى يمشى مدا بحكم ... يرجو المزيد لكم فى العز والاجل

(وقال أيضا)

* خليلى لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوما على جميل *
* يقرب منى كل شخص كرهته * ويبعد عنى من اليه أميل *

(وقال أيضا)

* فوحقه لم أرج غير نواله * هو لا سواه المنعم المتفضل *
* يا أيها القوم اسألوه يعطكم * وعليه فى كل الامور توكلوا *

قال وقلت تاريخا للوزير عبد الله باشا الكبرلى فى توليته مصر سنة ١١٤٢

* اليك فما اكتساب المجد سهل * ولا كل لما يرجوه أهل *
* تأمل ما تراه من المزايا * وارخ كم لعبد الله فضل *
٩١٠ ٦٦ ١٠٦ ٦٠

قال وقلت أيضا تاريخا للوزير يحيى باشا حين تولى مصر سنة ١١٥٤

* رأى صاحبى هذا الوزير فقال لى * تأمل مزاياه وصف لى أحواله *
* فقلت وزير ثم صرحت باسمه * وأرخته يحيا ويبلغ آماله *
٧٧ ١٠٤٨ ٢٩

(حرف الميم)

قال دام موصلا وقلت أيضا متغزلا

* ياغاية فى الحسن هل ... لجفاك حد يعلم *
* أنا فى هواك معذب ... والقلب فيك متيم *
* حتام تهجرنى وما ... أدرى لمن أتظلم *
* أبدا تهددنى وتقضى ... بالصدود وتحكم *

* وأبحت قتلى يا مليك الحسن وهو محرم *

* أو ما علمت بأننى	فى دين حبك مسلم *
* ما كان ضرك لو عفو	ت وكنت ممن يرحم *
* يا بدر تم بل وحقك	أنت عندى أعظم *
* رفقا فنى أحشاى من	كسرات جفنك أسهم *
* أنا من علمت عفافه	وكفاك أنك تعلم *
* علمتنى مالم أكن	من قبل حبك أعلم *
* لى فيك دمع كلما	أخفى هواك يترجم *
* ولقد كتمت صبابتى	وأظنها لا تكتم *
كيف الخلاص ولى حشى	بهواك مغرى مغرم *

* لله ما احلى وأنت مشربش ومعمم *

* بالله يا بدر الدجى * واصل فوصلك مغنم *

* واترك كلام العاذلين فاصل دائى منهم *

* قسما بطلعتك التى	بجمالها لا أقسم *
* وبقامة سمر القنا	منها أخفت وأسلم *
* وبمقلة هاروت من	لحظها يتعلم *
* مابعد مبسمك الذى	قدهمت فيه مبسم *

ولما نظم حضرة على أفندى بن المولى تاج الدين المكى بديعيته التى سماها مفتاح الفرج وطلب من حضرة مولانا صاحب هذا الديوان حفظه الملك المنان أن يقرظ له عليها كتب له تقريظين تقدم الاول منهما فى حرف العين وهذا التقريظ الثانى وقدافتتحه بقوله

* ماذا أقول اذا ماجئت ممتدحا * والله أثنى على أسلافه الاول *
* ان رمت رفعته يوما فمرتفع * وان طلبت له العلياء فهو على *

الحمد لله العلى الاعلى وأزكى الصلاة على أفضل الانبياء فرعا وأصلا وعلى آله وأصحابه الذين غدوا للكل كالأهلا (وبعد) فان مما نطق به لسان البراع وجاد به حسن الاختراع النوع البديعى المسمى وسع الاطلاع المتوج بتاج الابتاع المنزه عن سمة الابتداع فانه نوع حلا فى الاذواق وقلما تفتح نور نوره فى الاوراق

وطالما تطلبه أهل هذا الشان فوجدوا ثمراته عزيزة فى تلك الاغصان وقد اعتنى بهذا النوع البديع ذو المجد الرفيع والمحتد المنيع فريد الزمان وبديع همدان الامام الالمعى الهمام اللوذعى نعمة بيت الله الحرام سلالة الافاضل العظام الحائز من قصبات السبق الرقيب والمعلى والجامع من أشتات المحاسن ماليس فيه موضع لالا مولانا على أفندى مفتى زاده نجل التاج الفريد الوهاج أبقاه الله بقاء جميلا وزاده فضلا جزيلا فلقد نظم من هذا النوع فريدة ميمونة سعيدة وأبدع فيها غاية الابداع ورشحها بما تهش له الطباع وتلتذبه الاسماع فتشاكل ذلك النوع وائتلف بالبديع ذو كمال ونظرت الى تلك الابيات المتوجة بتلك الجناسات الموشحة بانواع الاستعارات فوجدتها قد عسر المرام على طلابها وكثر المهر على خطابها لكن جرى قلم البارى وانتصب الفقير فى جوابها حيث قال

* ان كان نظما نظيما * نظامه قد تنظم * الخ

(فقلت)

* هل ذاك ثغر تبسم * أم ذاك لطف تجسم *
* أم روضة قد تغنى * شحرورها وترنم *
* أم نفحة ذكرتنا * بطيب عهد تقدم *
* أم شمال شحيرى * بنفح وادى القنانم *
* أم الصباحين هبت * أزالت الهم والغم *
* أم برق نعمان لما * بدا من النور أوهم *
* أم ذاك بلبل فضل * عن المحاسن ترجم *
* أم ذاك عهد المصلى * نحا العذيب ويمم *
* قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعقم *
* وطالما ساء ظنى * وقلت يا دهر كم كم *
* كم جاهل يتأنى * وفاضل يتألم *
* والجهل عم وأما * فضل فلا فضل يعلم *
* وكم طلبت عليا * فقال لالا وصمم *
* وقلت يا دهر مه مه * فصد عنى وهمهم *

فقلت

* فقلت دهري بخيل * بالفضل والله أكرم *
* وكاد فكري ينادي * ربع المعالي تهدّم *
* حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الجم *
* فقال لي مدح هذا * فرض عليك محتم *
* وفي امتداح سواه * لزوم ما ليس يلزم *
* وهكذا الفضل يبدو * بالفحص والجهل يكتم *
* هذا هو الجد هذا * فامدحه ان كنت تفهم *
* هذا علي بن تاج * هذا المعلي المعظم *
* هذا ابن بيت عتيق * لذي كدى والحطيم *
* هذا ابن مكة فانظر * لمن لذي البقعة انضم *
* الله أكبر هذا * مقام من رام يغنم *
* هذا مقام شريف * من نبعة تأنف الذم *
* بجرثومة من قريش * تقول ما ثم مأثم *
* وعقد در فريد * أنماه بيت محرّم *
* مرباه بابات مجد * وسوح ذاك المختم *
* محاسن ليس تحصى * وحدها ليس يعلم *
* وان ترد منتهاها * أعيتك والصمت أسلم *
* يا واحد العصر لطفا * يا ابن الحطيم وزمزم *
* يا ابن الاولى من قريش * حازوا السباق المسهم *
* فاقوا البرية فخرا * بالجد والخال والعم *
* أنت الامام المفدّى * ان سلم الضد أولم *
* أنت الذي حزت مجدا * يكفي الورى لو تقسم *
* أنت الذي لو رآه * بديع همدان سلم *
* أو كان للسعد سعد * لكان منك تعلم *
* فبارى الله خطا * بالخط معناه قد عم *
* أفديه خطا ولفظا * أتى من اليد والفم *
* ان قلت خط علي * فالخط أعلى وأعظم *

* أو قلت حفظا قوى * فالفهم أقوى وأقوم *
* أو قلت فرع زكى * فالاصيل تاج مكرم *
* لا آخذ الله دهرا * فيما مضى كان أجرم *
* سامحت دهرى لما * رأيته بك أنعم *
* ومذ وجدتك تبدى * لفظا كدر منظم *
* قلت المزايا عطايا * وان تكن آخرا كم *
* لله درك حبرا * أعطيت فى الفضل مالم *
* فكل لفظك لطف * وكل معنا ك محكم *
* فان تفه ببديع * فهو البديع المتمم *
* وان أتيت بنظم * أعجبت كل متيم *
* وان تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم *
* وكلما قلت قولا * فذاك قول مسلم *
* وان أقمت دليلا * فهو الدليل المقوم *
* ماذا أقول اذا ما * أردت أن أتكلم *
* أوصافك الغر فاقت * عما أحيط وأعلم *
* يا دهر أنعمت فاغفر * ما كان منى وارحم *
* ويا لسانى تأخر * ويا بنانى تقدم *
* واجرى وقل هو عقد * به الزمان تكرم *
* وماله من نظير * فى الذات والكيف والكم *
* وكل وصف جميل * لغيره فيه قدتم *
* وكيف أثنى عليه * وفضله الجم أفخم *
* وغاية الامر أنى * عجزت والله أعلم *

هذا ما سمح به الخاطر الفاتر وجرى به القلم الداثر مع اشتغال البال وتفاقم الاحوال وخوض الاوحال ورجائى العثرة تقال والعذر عند المولى مقبول والتقاضى مأمول والصلاة والسلام على أشرف نبى وأكرم رسول وآله وصحبه

وقال أقر الله بفوائده البديعة كل عين وقلت مدحا لآل البيت رضى الله عنهم واستغاثة بالامام الحسين

يا آل

* يا آل طه من أتى حبكم * مؤملا احسانكم لايضام *
* لذنا بكم يا آل طه وهل * يضام من لاذ بقوم كرام *
* تزدحم الناس باعتاب بابكم * والمنهل العذب كثير الزحام *
* من جاءكم مستمطرا فضلكم * فاز من الجود بأقصى مرام *
* يا سادتى يا بضعة المصطفى * يامن لهم فى الفضل أعلى مقام *
* أنتم ملاذى وعياذى ولى * قلب بكم يا سادتى مستهام *
* وحقكم انى محب لكم * محبة لا يعتريها انصرام *
* وقفت فى أعتابكم هائما * وما على من هام فيكم ملام *
* يا سبط طه يا حسينا على * ضريحك المأنوس منى السلام *
* مشهدك السامى غدا كعبة * لنا طواف حوله واستلام *
* بيت جديد حل فيه الهدى * فصار كالبيت العتيق الحرام *
* تفديك نفسى ياضريحا حوى * حسيننا السبط الامام الهمام *
* انى توسلت بما فيك من * عز ومجد شامخ واحتشام *
* يا زائرا هذا المقام اغتنم * فضلكم لمن يسعى اليه اغتنام *
* ينشرح الصدر اذا زرته * و تنجلى عنك الهموم العظام *
* كم فيه من نور ومن رونق * كأنه روضة خير الانام *
* صلى عليه الله طول المدى * ماغردت فى الروض ورق الحمام *
* أسألك اللهم يا ربنا * يا من تجلى بالبقا والدوام *
* اغفر لعبد الله ما قد جنى * وارزقه عند الموت حسن الختام *

وقال لازال موئلا لكل ناظم وناثر ومتكلم وفقيه وقلت أيضا مدحا وتاريخا تمثلت فيه سنة ١١٥٦ ليرسم فى مقصورة الامام الحسين رضى الله عنه فرسم على الباب الاول من خارج هذه الابيات

* يا كرام الانام يا آل طه * ماعلى من يهيم فيكم ملام *
* بابكم كعبة الهدى وحماكم * منهل فيه للانام ازدحام *
* باب فضل لما سما أرخوه * من دنا نحو بابكم لايضام *
٩٠ ٥٥ ٦٤ ٦٥ ٨٨٢ ١١٥٦ م

* رضى الله عنكم آل طه * وصلاة منى لكم وسلام *

(ورسم على الباب الاول من داخل)

* أيها الزائر المقام الحسيني * هكذا هكذا يكون المقام *
* ان هذا فى مصر بيت حلال * مثل ما فى الحجاز بيت حرام *
* فادخلوه فانه باب فتح * فيه امن وراحة واغتنام *

(ورسم على الباب الثانى من داخل)

* آل بيت النبى انى محب * وجزاء المحبة الاكرام *
* فاز من زار حيكم آل طه * وتناءت عنه الكروب العظام *
* حاش لله ان تردوا محبا * وهو فيكم متيم مستهام *
* أنتم القوم جودكم لايضاهى * وعلاكم لغيركم لا يرام *

(ورسم على الباب الثانى من خارج)

* ان باب الحسين فى مصر أضحى * خير باب سعت له الاقدام *
* من بنى هاشم بن عبد مناف * بضعة حبها حمى واعتصام *
* فادخلوا حيهم وزوروا حماهم * فهم السادة الملوك الكرام *

وقلت أيضا مدحا واستغاثة بآل البيت نفعنا الله بهم

* قال لى قائل رأيتك تهوى * آل طه ودائما ترتجيهم *
* كان حقا عليك تستغرق العمر مديحا فيهم وفيمن يليهم *
* قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد الكمال من أيديهم *
* أى معنى للمدح منى وقدجا * ء الكتاب العزيز بالمدح فيهم *
* أنا لا أستطيع أمدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم *
* متع الله عصرنا بشريف * من بنيهم بل من أجل بنيهم *
* هو أبدى لنا كنوز فخار * نجتليها كأننا نجتليهم *
* هو عنوان مجدهم فاذا لم * نرهم كان مجده يحكيهم *
* رب مالى وسيلة غير حبى * آل طه وكل من يقتفيهم *
* فأغثنى بحقهم يا الهى * أنا ضيف نزلت فى ناديهم *
* واعف عما جنيت فضلا واحسا * نا فانى قدصرت من مادحيهم *
* يا الهى وأذن لسحب صلاة * تتوالى لمضجع يحويهم *

وقال وصل الله سببه بسببهم

وصلاة

* وصلاة على الذي جاء للكل بنور من ربهم يهديهم *
* وعلى صحبه الكرام وقوم * تبعوهم وتابعي تابعيهم *

وقال وقلت أيضا متغزلا

قالوا وقد شاهدوا نحولي || وما بجسمي من السقام
حسنام لا تستفيق عشقا || ولا تبالي من الملام
فقلت لا تعذلوا فاني || شيخ تصابيت في غلام

وقال دام كوكب مجده في انجلا وقلت أيضا متغزلا

* لا وخال كأنه نقطة النا * سخ فوق العذار أعجم لاما *
* ما اطعت الوشاة فيك ولكن * خاطبوني جهلا فقلت سلاما *

وقال لا برح للعلا مصاحبا وقلت أيضا متغزلا في شاب كان يقرأ على فنون الادب مخاطباله ومداعبا

* يا أيها الظبي الذي || حركاته شرك الانام *
* ماذا فعلت بما شق || فلق الحشى بادي السقام *
* جم الهموم متيم || دنف بحبك مستهام *
* يهتز من طرب اذا || أنعمت يوما بالسلام *
* واذا مررت يصيح ما || أحلاك في هذا القوام *
* مولاي كم رشقت لحا || ظلك في الحشى منى سهام *
* ما ذاك قدك بل قنا || ماذاك لحظك بل حسام *
* فاسمع فديتك بالكلا || م فلا أقل من الكلام *
* واحفظ قديم العهد اذ || شملي وشملك في التئام *

* أيام تأتيني وأنـ ـت قريب عهد بالفطام *
* أيام تأتيني و تكـ ـتسب الفضائل باهتمام *

* أيام سعدى مقبل || وكمال حظى في انتظام *
* أيام لي منك القبو || ل وثغر دهري في ابتسام *
* أيام لا لوما أخا || ف ولا عتاب ولا احتشام *
* أيام تدعى يا غلا || م ودون قدرك يا غلام *

* أيام ترفل فى شبابك لا قناع ولا لثام *
* وعليك من حلل المهابة حلة البدر التمام *
* اهنى على ذاك الزمان وصفوه لو كان دام *
* أواه لو أعطى المنى لنسخت أحكام الغرام *
* ولقلت ليس بعاقل من فى هوى الغزلان هام *
* انى لا قنع من وصالك باللقا فى كل عام *
* فارحم بحقك حرقتى وتولعى بك والهيام *
* واسمح بوصلك لى ولو بخيال طيفك فى المنام *
* وارفق بجسم ناحل وبدمع فيه انسجام *
* وأعد لويلات القبول فأنت من قوم كرام *
* أنا من عرفت فلا تطع فى صبك القوم اللئام *
* والله ما دون الحرام فليس يطمع فى الحرام *
* والله ما فى مثل مثلى أيها المولى ملام *
* لكن حسن تصبرى * أرجو به حسن الختام *

وقال عمر الله بطول بقائه رباعه وقلت أيضا تاريخا برسم قاعه سنة ١١٢٩

هذا هو الروض روض المجد والكرم فانظر بعينيك هذا الحسن واغتنم
بيت دعائمه مجد وطالعه سعد وساحته كهف لمعتصم
وقاعة تدهش الابصار زينتها بطالع المجد مبناها وبالحكم
حدث اذا شئت عنها بهجة وعلا ودع حديثك عن عاد وعن ارم
ونزه الطرف فى أغصان دوحتها وانسب ابهجتها ماشئت من عظم
عروس مجد اذا أبصرتها ظهرت عن وجه مستبشر أو ثغر مبتسم
وانى المسرات ان قامت الدنيا فكم بها المسرات قد قامت على قدم
صاحت طيور النهى فيها مؤرخة باسا كنا فى علاها أنت فى حرم
١٤٣ ٩٠ ١٠٧ ٤٥١ ٩٠ ٢٤٨

وقال لازال عدة لطلاب العلوم من فقه ونحو وصرف وقلت أيضا تاريخا لنسخ شرح الكنز سنة سبع وعشرين ومائة وألف

* بروضة هذا النظم نزهت ناظرى * وسرحت فيه طرف قلبى المتيم *

فالفيته

فألفيته بستان فضل ترنمت … به صادحات العلم في خير ترنم
وجلت بذهني في معانيه فانثنى … على ضعفه مثل الحسام المصمم
فخير فكري فيه أما مذاقه … فحلو فرات سائغ للتعلم
وأما معانيه فتلك بديعة … تلوح بفرق أو بوجه مقسم
على مثله فلينفق المرء عمره … فما هو الا عقد در منظم
عليك به ان رمت كنزا مسلما … فما كل كنز مثله بمسلم
وقسه على ما أبرزت من مؤلف … يد الدهر تلق الفضل للمتقدم
وسل عنه أهل الفقه ان رمت فضله … فكل جهول عن محاسنه عم
عن البحر حدث ان تطلبت دره … وبالفضل أو بالفصل ماشئت فاحكم
بعشر جمادا أول كان نسخه … بعام له تاريخ مجد مختم
١٠٨٠ ٤٧
فلله ما أحلاه نظما ورقة … واحكام أحكام بغير تلعثم
الهي فاعف عن مؤلفه وكن … له ملجأ من حر نار وجهنم
وأسكنه في جنات عدن تكرما … فأنت الذي مازلت أهل التكرم
وصل على طه الذي شرفت به … معاهد بدر والحطيم وزمزم

(حرف النون)

وقال أبقاه الله بهجة المكان والاوان وقلت أيضا تاريخا لمقعد بناه بعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائة وألف

على مثل هذا الوضع فالبين من بنى … فكل بناء مشرف دون ذا البنا
تأمل تجده روضة ذات بهجة … بها يجتلي كل السرور ويجتنى
له رونق يعلو على كل رونق … وها هو روض طيب يانع الجنى
مكان عليه بلبل الانس صائح … يقول ألا كل المحاسن ها هنا
مقام كريم كل أوقاته رضا … ومقعد صدق ليس في سوحه عنا
ينادي لسان الحال للضيف اذ أتى … أيا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
تصدى فريد العصر مجدا بعزه … لتجديده في قالب الحسن واعتنى
وأدرك هذا الفاضل الالمعي بما … تشيد من أركانه غاية المنى
تكامل فيه الحسن من كل جانب … وأصبح بالرأي المسدد متقنا

فكالبدر إشراقا وكالروض نفحة وكالشمس ان لاحت وكالظبي ان رنا
حوى طالعا سعدا ومجدا مؤثلا فارخت هذا مقعد المجد والسنا
١٢٨ ٧٨ ٢١٤ ٧٠٦
فلازال باب النصر والفتح والرضا ولازال من أنشاه فى العز والهنا
ولا زال بانيه عزيزا مؤيدا له المدح يحيي والمحامد تقتني

وقال لازال ممدوحا فى الاندية بالكمال من كل وصف وقلت أيضا تاريخا لموت الشيخ أحمد الخليفي سنة سبع وعشرين ومائتين وألف

لا تأمن الدهر ان الدهر خوان يعطى ولكن عطاء الدهر حرمان
ولا تخل أن عين الدهر نائمة الدهر يقظان والانسان وسنان
لا تحسبن المنايا عنك غافلة لها اليك وان لم تدرا معان
لا تبك شيخا توارى فى التراب فكم فى الترب من أنبياء الله انسان
أين الملوك وأين التابعون لهم فى العز أم أين يونان وسوسان
هل أكرم الموت ذا عز لعزته أم هل تجانسه بالاموال سلطان
كم من ملوك رماهم ريب دهرهم فاصبحوا وهم فى الترب سكان
كانوا بملك ومجد شامخ وغدوا كأنهم بعد ذاك العز ما كانوا
وكم رئيس عزيز قد تحكم فى جثمانه بعد ذاك العز ديدان
كل ابن أنثى فان الموت يصرعه قد استوى فيه أشياخ وشبان
تلك الليالى اذا ما أحسنت فلها فى ضمن احسانها للمرء احزان
يود منها الفتى المغرور نصرتها وانما نصرها للمرء خذلان
يظن متجرها ربحا فيتبعها وما درى ان ذاك الربح خسران
لم يبق شئ بحال واحد أبدا جرى على ما ترى دهر وأزمان
فالشمس تكسف والافلاك دائرة والبدر لابد يبدو فيه نقصان
والدهر يفجع والايام راحلة تعدو براكبها والعمر ميدان
والملك لله ليس الامر مشتركا وليس لله فى الاحكام أعوان
والموت حق ولكن ليس كل فتى يبكى عليه اذا يعروه فقدان
وليس موت امرئ شاعت فضائله كموت من لا له فضل وعرفان
موت العلوم بموت العارفين بها وموتهم لخراب الدار عنوان

حادى المطايا بهم مهلا فبعدهم ... لا الناس ناس ولا البلدان بلدان

وأنت يادهر فافعل ماتشاء فقد ... تهدمت من رسوم العلم أركان

فى كل يوم نرى أهل الفضائل فى ... نقصان عد وللجهال رجحان

قدمات من كان فى كل العلوم له ... باع طويل وتحقيق واتقان

بحر العلوم الخليقى روضة الفضلا ... كم أثمرت منه للطلاب أغصان

يامن يروم مداه لا ترم شططا ... لايستوى بجياد الخيل عرجان

ان طال نوحى عليه أو بكاى له ... فتلك نفثة مصدور له شان

سام اصطبارى فأعيا نيله فغدا ... ودمعه فيه هدّار وهتان

يشره بالخير واعذر من يؤرخه ... فالخليفى لما آب أفنان

تاريخ ... ١٨٢ ٤ ٧١ ٨٧٠ ... ٩م

يارب أنزل عليه منك مرحمة ... فأنت يارب غفار ورحمن

وأذن لسحب صلاة للذى شرفت ... به القبائل عدنان وقحطان

وقال لازالت دوحة افضاله يانعة بثمار العلم والحلم

وقلت أيضا مرثية لموت بعض أصحابنا من أهل العلم

* على فقد مثلك تبكى العيون ... وتجفو لذيذ المنام الجفون *

* يهون فقدك عنا الخلى ... وكيف يهون مالا يهون *

* لقد خاننا فيك هذا الزمان ... فلا كان هذا الزمان الخؤن *

* فوا أسفى كم سهرت الدجى ... وأبرزت سر الجمال المصون *

* وأوضحت للطالبين الهدى ... ولبيتك أتممت ما يطلبون *

* رمتك المنون على غرة ... فما أخطأتك سهام المنون *

* ظنناك تبقى لنفع العباد ... فخابت بموتك تلك الظنون *

* طلبنا بقاك ولكننا ... طلبنا من الدهر مالا يكون *

* فبالله قف ساعة يشتفى ... فؤاد لفقدك فيه شجون *

* لقد سرت نحو السرى مسرعا ... وخلفت أهلك لا يفقهون *

* وليتك واعدتهم عودة ... وهيهات هيهات ما يوعدون *

* رويدك لا ترتحل عاجلا ... فعنك الأحبة لايصبرون *

* عليك من الله سحب الرضا ... وروّى ثراك سحاب هتون *

* وأزكى صلاة على الهاشمى ماهب ريح ومالت غصون *
* كذا الآل والصحب ما أنشدوا * على فقد مثلك تبكى العيون *

وقال لا زال محفوظا بلطف الرؤف الحنان
وقلت أيضا مدحا فى قصر بناه بعض الاخوان الاعيان

* مالهذا المكان فى الحسن ثان * صانه الله من صروف الزمان *
* فتأمل وسرح الطرف وانظر * ماحوى فيه من بديع المعانى *
* وتنزه فى قاعة قد تجلت * كعروس زفت بطيب الاغانى *
* وتلفت فيها أماما وخلفا * تلق فيها كل المنى والتهانى *
* فى حماها الغزلان ترتع تيها * فتنزه فى مرتع الغزلان *
* وهواها أضحى عليلا ولكن * جربوه لصحة الابدان *
* يالها قاعة كروضة حسن * قد تحلت بالحور والولدان *
* ليس فيها الا هزار يغنى * أوهلال يلوح أوغصن بان *
* فاطرد الهم عنك مادمت فيها * فهى كنز الهنا وحرز الامان *
* واقبل النصح من زمانك واغنم * لذة العيش بالوجوه الحسان *
* وانتهز فرصة المسرات فيها * بغدير وغرد وغوان *
* وتمتع فبيت عزك عال * فى المعالى خال من الاحزان *
* جذبته الى علاها الثريا * وكسته مطارف الاحسان *
* أرضه روضة وأعلاه فخر * وحواشيه محكمات المبانى *
* بيت مجد أساسه من سرور * وجنى الجنتين بالانس دان *
* منزل قد حوى جمالا وحسنا * فهو روض يميل بالاغصان *
* وطيور الهنا تغرد فيه * بفصيح الانغام والالحان *
* ياسرور الزمان خيم علينا * والقنا بالقنان أو بالقيان *
* هذه الجنة ادخلوا بسلام * وهنيألكم نعيم الجنان *
* زاده الله رفعة وجمالا * ما توالت دقائق الازمان *

وقال لا زال كوكب افضاله مضيئا سافرا
وقلت أيضا مشطرا القصيدة التى ادعاها سبعون شاعرا

* (صاح فى العاشقين يال كنانه) * قرحفه الجمال وزانه *

وومى بالعيون فى القلب سهما * (رشأ فى الجفون منه كنانه)
(بدوى بدت طلا تع نظير) *ـه قولت منها الظبا تجيلانه
وغزت فى الحشى فوا تك جفنيـ (ـه فكانت فتاكة فتانه)
(رتمنا القلوب منكسرات) * وهى لاتستطيع تلقى طعانه
وغدت أعين الورى شاخصات * (عندما راح كاسرا أجفانه)
(وغـزانا بقامـة و بعين) * تلك بقظانة وذى نعسانه
وسـبانا بجبهـة ولحاظ * (تلك سبافة وذى طعانه)
(وأرانا وقد تبسم برقا) * حازمن در ثغره لمعانه
فظنناه رام غيث دموع * (فأر بناه ديمة هتانه)
(فهو يقضى على النفوس ولم تقـ)ـتدر النفس تشتكى هجرانه
وقضت عمرها عليـه ولم تقـ*ـض من الوصل فى هواه لبانه)
(سافر الوجه عن محاسن بدر) * بلحاظ غـدارة خوانه
ناعس الطرف عن صريع هواه * (مائس القد عن معاطف بانه)
(لست أدرى اراكه هزمن أعـ) ـجب روض وان الحيا أغصانه
أم سيوفا هندية سل من أعـ*ـطافه الهيف أم لوى خيزرانه)
(خطرات النسيم تجرح خديـ)*ـه وتروى من ماثهار يحانه
ولطيف الخطاب يكسر جفنيـ*ـ(ـه ولمس الحرير يدمى بنانه)
(قال لى والدلال يعطف منه) * قده السمهرى و يلوى عنانه
يا معنى ومد نفسا رام منا * (قامة كالقضيب ذات لبانه)
(هل عرفت الهوى فقلت وهل أذ) ـشد فى غـير فنـه ميخانه
أنا مضنى الهوى ووجدى لا يـ (ـكرد عواه قال فاحمل هوانه)
(فاجل العشاق من لزم الصبـ)*ـر والوجد واستلذ الاهانه
وارتضى بالغرام واستطيب الصبـ (ـر وأضحى مكابدا أشجانه)
(زار فى والصباح قدهم أن يو) * قـد فى أفق مهجتى نيرانه
فبـدا وجهه وقد كاد أن يو * (لج فى مقتل الظلام سنانه)
(فى قميص يجر اذ يا له عجـ) * يا معنى به وسل احسانه
وتأمل اذ ينثنى فى القباعجـ*ـ(ـبا وينثنى فى مشيه اردانه)

(ووشاحاه جائلان على خصـ) * ـم أطالا من وجده جولانه
أنكراحبه وجارا على خصـ * ر تشكى أردافه الملاءنه)
(فتلقيته بضم و لـثم) * حين وافى بعقله وسنانه
وحبانى ببسم وقوام * (سكنا من تشوقى خفقانه)
(ودعوت المدام بالكاس والطا) * س لانفى عن الحشى أحزانه
وأدرت الطلا بشجوى على النا * (س فنادى دع المدام وشانه)
(وارتشف من فمى ومن رشفاتى) * قرقفا يفهم الغرام مكانه
وامتصص من رحيق قطر لسانى * (قهوات تغنيك عن بنت حانه)
(واقتطف وردوجنتى طريا) * ان خدى عن قطف غيرك صانه
واغتنم بردسلسل من رضابى * (واجن من زهر مبسمى أقحوانه)
(واحتكم غير خصلة تغضب الله فما فاز ذو بحى قد خانه
واتق الله فى المحبة وارعا * (ه وايا ك ترتضى عصيانه)
(فورحق الهوى وحبى ماحل و صالى لمن عصى رحمانه
فامتثلت المقال منه وماحلت يدى بنده ولا هميانه)
(ثم بتنا معا ضجيعين من غيـ) * ـهب ليل الجفا به فى صيانه
بسرور قد راق من غير تكدبـ * (رقبيح ما بيننا وخيانه)
(وبحسب من عاشق غلب الشو) * ب وأروى بوصله ظمآنه
ثم لما لم يكفه حنثه الشو * (ق عليه فناز عته الامانه)
(فسأثنى على محاسنه اللا) * تذة المستهام مما أهانه
كم أذى قد حلت لكن أذيا * (نى أرانى فى ضمنها احسانه)
(بقواف سيارة حدثت عن) * معهد العاشقين معطف بانه
ومعانى أسرارها قدروت عنـ * (ها القوافى سلاسة ومتانه)
(ينثنى الضد مفحما من معانى) * سرها مفزعا لديها جنانه
ملجما من شدا براعة مافيـ * (ها كأنى بها عقدت لسانه)

وقال زين الله الوجود ببقائه وجمله وقلت أيضا متغزلا من بحر السلسلة

* يا معتدل القد ان صبرى قد بان * والدمع لخافى الغرام أظهر اذبان *
* جددت شجونى وقد كلت جفونى * بالسهد فبينى و بين نومى شتان *

في نقض عهودي سمحت سحي مجدد * مذ أصبح دمعي على فراقك غدران
بشراك قلاني العذول فيك لاني * ماملت وحاشي أميل فيك لسلوان
ياغاية قصدي وحق قدرك عندي * ماحل بقلبي سوى خيالك انسان
رنقا بكثيب طعنته بقوام * قدعلم كل الغصون منه الميلان
طاوعت دموعي وهن فيك وشاة * وانقدت الى الحب وهو أعظم فتان
ياغاية سؤلي لقد رثى لنحولي * في الحب عذولي والصخر مني قدلان
جلت فؤادي ماليس في طاقته * وجدا وولوعا على هواك وأشجان
يابدر أما قدكفاك شاهد سقمي * والمدمع حتى قضيت في هجران
اني بك صب على الغرام صبور * لاعاش محب شكا الغرام ولاكان

وقال لابرح في اعتلا وقلت أيضا متغزلا

سمحت بالوصل بعد الهجر ياحسن * وزال ذاك العنا والهم والحزن
وأنت يازمني لما أتيت به * فلقد تي مننا ما مثلها منن
ما كان من ذنبك الماضي فغتفر * لم يبق عندك عيب أيها الزمن
وأنت ياغصن لما مست في وطني * فاق الثريا فخارا ذلك الوطن
دعني أقبل نعلا قد وطئت بها * ربعي فوالله اني ضاق بي العطن
واسمح باطلاق طرفي فالغرام له * أسد اذا عاينوا غز لانه جبنوا
وعصبة العشق أقوام كبيرهم * في الحب طفل وأقوى عزمه وهن
والله والله يا نور العيون لقد * أحييت مني فؤادا كله شجن
كن كيف شئت فاني فيك ذوكلف * قداستوى في هواك السر والعلن
أنت المراد ومالي عنك مصطبر * والقلب في غمرات الوجد مرتهن
لاأستطيع سلوا في الهوى أبدا * وكيف يسلوك صب فيك مفتتن
ما حيلتي في رقيب لا يفارقه * يقظان لا يعتريه دهره وسن
يرى ويسمع مني كل مانطقت * به الصبابة أوما أظهر الشجن
أخافه أبدا والعاشقون اذا * خافوا كما قيل يوما بعده أمنوا
وطالما قيل في وصف الرقيب على * قواعد الحب كلب ماله ثمن
اني لاعجب من ظبي يراقبه * كلب ونحس بهذا السعد يقترن
بئس الرقيب له في كل جارحة * عين وفي كل عضو نحونا أذن

يقول لى ما الذى تهواه من حسن * فقلت يكفيك منه أنه حسن
لو أنصف الدهر أدنانى وأبعده * لكن وحق الهوى ما أنصف الزمن

وقال بلغه الله غاية أربه وقلت أيضا مؤرخا قصرا ورسم به سنة احدى وأربعين ومائة وألف

مكان باعلى الفرقدين مكين * له العز خدن والكمال قرين
وقصر مشيد كل مجد له الى * معاليه شوق زائد وحنين
يلوح على الابصار كالبدر بهجة * ويبدو به نور العلا ويبين
له منظر يزهو وشكل مرونق * وكل كمال فى علاه رهين
كأن محياه سماء محاسن * بها البدر يجلو والنجوم تزين
وما هو الا مرتع الصفو نزهة * على دفع أحزان الفؤاد يعين
رياض زهت والمجد فى عرصاتها * مقيم وبرهان السرور كمين
وكل بناء بالقياس لحسنه * شمال وهذا فى القياس يمين
وفى سوحه طير السرور مغرد * وأنعم ببيت ليس فيه حزين
بناه بحمد الله والشكر والرضا * أمير على سر الاله أمين
جناب منيع سيد متواضع * له فى ميادين السعود شؤن
به نال عزا وافتخارا وسوددا * ومجدا به صعب الحديد يلين
يسير على القصاد سهل ولوجه * ولكنه حصن يعز حصين
يصيح لسان الحال فيه مؤرخا * بهذا البنا نال السماح حسين
٧٠٨ ٨٤ ٨١ ١٤٠ ١٢٨ = ١١٤١
فلا زال فى أوج السيادة راقيا * وكل عسير فى حماه يهون

وقال لا برح لرحاب الفضل مشيدا بانيا وقلت تاريخا ثانيا لقتل نقيب الاشراف السيد عبد القادر حين طلع من بحر بولاق وبات بها وأصبح مذبوحا سنة اثنين وعشرين ومائة وألف

* يقولون ما فضل هذا النقيب * فقلت لقد ملأ الخافقين *
* وقالوا شهيد فأرخت بل * ومات كموت أبيه الحسين *
٣٢ ٤٤٧ ٤٦٦ ١٨ ١٥٩

(حرف الهاء) سنة ١١٢٢

قال

قال لاح روض فضله يانعاخضلا وقلت أيضامتغزلا

أيها الاهيف الذى أهواه * صل محبا هواك قدأفناه
عذره فيك ذا العذار الذى دا * رو ما كان ها ئما لولاه
مغرم ما نوى سلوك الا * أفسدت مقلتاك ما قد نواه
واذا هيج الهوى نار أحشا * ه تولى وقال وا أسفاه
يارشيق القوام ياناعس الطر * ف حنانا لمن جفاه كراه
أنت والبدر والغزال وغصن الـ * ـبان لينا وبهجة أشباه
هالذروحى خذها والافدعها * أنا راض بكل ما ترضاه
كم أقاسى بالبين الخصر قلبا * منك للعاشقين ما أقساه
كم أنادى فى الليل أواه لكن * ليس يشفى من الجوى أواه
يامليك الجمال يامن له عنـ * ـد ولاة الغرام عز وجاه
عبدك المستهام ينهى الى حضـ * ـرة علياك فى الهوى شكواه
فتعطف يامفرد العصر حسنا * وتلطف به وحقق رجاه
ياعذولى دعنى فليس بجسمى * موضع قابل لحب سواه
جبلت فطرتى على عشق ذا الاهـ * ـيف والعشق لا يرد قضاه
هو مر الصدود حلو التثنى * كلما مر قلت ما أحلاه
ياعذولى أصل البلية ثغر * سكرى المذاق حلو لماه
وقوام مهفهف وخدود * ولحاظ سباقة وشفاه
وجبين كأنه فلق الصبـ * ـح بدا فوق غصن بان طباه
لا تلمنى ياعاذلى ان بدرى * أهيف القد معجب تياه
أنا أهواه لست أنكر ما بى * لا وعينيه لا أدارى هواه

(حرف الباء)

وقال أحيا الله بعلومه كل قلب ميت وقلت أيضا مدحا فى آل البيت

* ان العواذل قد كووا	قلبى بنار العذل كى *
* ومرادهم أسلو هوا	ك وأنت نقطة مقلتى *
* عذلوا وما عذروا وكم	وصل الاسى منهم الى *

كم شنعوا وتفوّهوا * وتقوّلوا كذبا علىّ
وأنا وحقك لا تؤثر عندى العذال شىّ
حاشى يكون لقولهم * يا منيتى أثر لدىّ
يا حادى الاظعان يطـ * ـوى البيد بالاحباب طىّ
مهلا بهم حتى أمتـ * ـع ناظرى منهم شوىّ
يا عاذلى فيهم لقد * أسمعت لو ناديت حىّ
قل لى بأية سنة * الحب عار أم بأىّ
يا صاحبىّ ومن قضى * انى أحاور صاحبىّ
ماحلت عن عهدى ولو * قطع العواذل أخدعىّ
لا يا أخىّ ولا أقو * ل لعاذلى لا يا أخىّ
لا والذى جعل الهوى * فى شرع أهل الغىّ غىّ
ماهمت يوما بالربا * ب ولا بهند ولا بمىّ
لكن شغفت بحب آ * ل البيت بيت بنى قصىّ
المنتمين بذلك ا * لنسب الشريف الى لؤىّ
قوم اذا ما أتهم * ذو كربة نادوه هىّ
هم عمدتى ووسيلتى * مهما لوانى الدهر لىّ
يا آل طه قد حسبـ * ـت عليكم فى حالتىّ
وبجاهكم آل النبىّ * تمسكت كلتا يدىّ
أرجو بكم حسن الختا * م اذا ارتهنت بأصغرىّ

قال ناظمه العلامة الكامل والفهامة الفاضل مولانا وسيدنا الشيخ عبدالله ابن محمد بن عامر الشبراوىّ رحمه الله ورضى عنه وأرضاه هذا ما وقع عليه اختيارى واستغفر الله مما جرى به القلم فى غير طاعة البارى والشعراء فى كلّ واد يهيمون وأعوذ بالله من قوم لا يشعرون وأرجو من الله سبحانه أن يصونه من غبىّ يهدم جميل مبانيه فتنسد عليه أبواب معانيه وبطفف كيل تلك الاوزان فيغبر الوجوه الحسان ولكن سنة الله فى الذين خلوا ولا يدفع الاقدار ليت ولو وعلى الله تعالى الاعتماد فى المبدا والمعاد وصلى الله على سيدنا محمد النبىّ الامىّ وعلى آله وصحبه وسلم

وقد

وقد أحببنا أن نذيل هذا الديوان الشريف بقصيدة يقال انها للسيدى على ابن موسى الرضا خمسها الاستاذ الشيخ ابراهيم المشهور بالوعيظى البعلبكى وها هى مخمسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على نعمته
والشكر لله على منته
اذ ألهم التوحيد مع رحمته
نسأله الموت على ملته * والفوز والتخليد فى جنته

ونسأل الله بجاه البشير
محمد الهادى السراج المنير
ينجنا من حر نار السعير
وكل عاص بالنبى يستجير * وآله والصحب مع عترته

ولا يؤاخذنا بذنب مضى
وليهب العفو لنا والرضا
وأن يلاطفنا بلطف القضا
ولا يكن عن أمرنا معرضا * فالفضل والاحسان من سيمته

ان ابن آدم هو محل الزلل
فى غالب الاوقات ينسى العمل
اذا ترجى بالرجا اتكل
وان يقع فى شدة إبتهل * فان نجا عاد الى عادته

كم من نوى التوبة فى شدته
اذا شفى يقلع عن زلته
عاد الى العادات فى صحته
واعجبا للمرء فى دينته * يجر ذيل التيه فى خطرته

محب فى الدنيا مصر وهى
تغتره وهو لها مشتهى
مفتون فى زينتها ملتهى

يزجره الواعظ فلا ينتهى * كانه الميت فى سكرته
يطاوع النفس بجرمانه
يقعد عن خدمة ديانه
يغتر بالدنيا وشيطانه
يبارز الله بعصيانه * جهرا ولايخشاه فى خلوته
قد فاز عبد راكعا ساجدا
منيب لله له حامدا
يا من الى زلته عائدا
ارغب لمولاك وكن راشدا * واعلم بأن العز فى خدمته
وجالس العالم تحظى به
ولا تعن ظالم تبلى به
واسلك طريق العلم من بابه
واتلو كتاب الله تهدى به * واتبع الشرع على سنته
واقنع بما قل وما قد أتى
واصبر على الحر وبرد الشتا
ولا تقول الرزق يأتى متى
لاتحرص الحرص يزرى الفتى * ويذهب الرونق من بهجته
واصبر على ما نلت من نيلة
واعلم بأن الدهر ذو ميلة
ولاتحل يوما ولا ليلة
فالرزق لايجلبه حيلة * فلايخاف المرء من فوته
دع ما مضى واعمل على المبتدا
واقصد لمولاك هو المقصدا
واقنع من الوبل بسقط الندا
مافاتك اليوم سيأتى غدا * ما فى الذى قدر من حيلته
وارع جناب الحق فى حقه
القابض الباسط فى رزقه

ان أسعد العبـد فمن يشقه
قضـاؤه المحتوم فى خلقه * وحكمه النافذ مع قدرته
فسلم الامر الى ناقـد
برزق من يسعى ومن راقد
ولا تكن قانط كالجـاحد
فالرزق مضمون على واحد * مفاتح الارزاق فى قبضته
كم جاهـل يخطر فى عـزه
وعالم والقوت لم يحـزه
يموت موت الدود فى قـزه
قد يرزق العاجز مع عجزه * ويحرم الكيس مع فطنته
فامدح لمن ذم وصف وانعتا
فالله يمحو ما يشـا أثبتا
وان تريد الخير ياذا الفتى
لاتنهر المسكين يوماأتى * فقد نهاك الله عن نهرته
واحسن له دوما وكن ناصرا
واجبر اذا كنت له كاسرا
واعف اذا كنت له قادرا
ان عضك الدهر فكن صابرا * على الذى نالك من عضته
وقل لنفسك أظهرى صبرك
واعتبرى السالف من قبلكى
ثم احذرى يانفس أن تهلكى
ان مسك الضر فلا تشتكى * الا لمن تطـمع فى رحمتـه
وابعد عن الكذاب من خلقه
فالمـرء محمود على صـدقه
والجار لاتقـذف فى حقه
لسانك احفظه وصن نطقه * واحذر على نفسك من عثرته
واعتقد العقل فهو المعتقد

والملك الجائر فى عصره
أوصيك لاتحضر فى حضره
فلست محتاجا الى نصره
من نازع السلطان فى قصره * أضحى طريح الرأس عن جثته
واعلم بان الموت فى كفه
وبين أيديه ومن خلفه
مافاز من عاداه فى خلفه
من لاعب الثعبان فى كهفه * هيهات أن يسلم من لدغته
لاتصحب الجاهل كالواله
لو انه يعطيك من ماله
يؤذيك لاشك بافعاله
من عاشر الاحمق فى حاله * كان هو الاحمق فى عشرته
قد ينسب المرء لانسابه
فلينظر المرء لاصحابه
ياذا الذى للنصح أولى به
لاتصحب النذل فتردى به * لاخير فى النذل ولاصحبته
واحذر على نفسك من نفسه
واستغن بالوحدة عن أنسه
فأصله ينبيك عن غرسه
ان اعتراك الشك فى جنسه * وحاله فانظر الى سحنته
فالمرء كالجوهر والبهرج
ينبيك عن جوهره المبهج
كالشوك لاظل له يلتجى
من غرس الحنظل لايرتجى * أن يجتنى السكر من غرسه
فاجتن للخير وكن ذاكرا
لانعم الله أذا شاكرا
وابعد عن الباطل فيما ترى

ولتترك الشر ودع من حقد
ولتك بين الناس كالمفتقد
فالصمت زين ووقار وقد * يؤتى على الانسان من لفظته

فقيد اللفظ على قوله
فالقضا لا بد من غفله
وامهل ولا تضجر من مهله
من أطلق القول على عجله * لا شك أن يعثر فى عجلته

لسانك الجانى غدا حاكما
عليك فاحذره كما ظالما
فكفه لا ترتجع نادما
من لزم الصمت نجا سالما * لا يندم المرء على سكتته

فمن أراد الفوز من شره
لا يظهر المخفى من سره
ومن صبر يجز على صبره
من أظهر الناس على سره * يستوجب الكى على مقلته

واجتنب المزح ومعقوبه
واعلم بأن الشر يغرو به
واحذر من المزاح تعنو به
من مازح الناس استخفوا به * وكان مذموما على مزحته

واهجر ذوى المزح وذى مهزل
وعش خلى البال فى منزل
يا دائرا أ د ور من مغزل
كن عن جميع الناس فى معزل * قد يسلم المعزول فى عزلته

من مسه الضر وقد حله
فليجعل الله طبيبا له
الكافى الشافى لمن علة
من جعل الخمر شفاء له * فلا شفاه الله من علته

والملك الجائر فى عصره
أوصيك لاتحضر فى حضره
فلست محتاجا الى نصره
من نازع السلطان فى قصره * أضحى طريح الرأس عن جثته
واعلم بان الموت فى كفه
وبين أيديه ومن خلفه
مافاز من عاداه فى خلفه
من لاعب الثعبان فى كهفه * هيهات أن يسلم من لدغته
لاتصحب الجاهل كالواله
لو انه يعطيك من ماله
يؤذيك لاشك بافعاله
من عاشر الاحمق فى حاله * كان هو الاحمق فى عشرته
قد ينسب المرء لانسابه
فلينظر المرء لاصحابه
ياذا الذى للنصح أولى به
لاتصحب النذل فتردى به * لاخير فى النذل ولاصحبته
واحذر على نفسك من نفسه
واستغن بالوحدة عن أنسه
فأصله ينبيك عن غرسه
ان اعتراك الشك فى جنسه * وحاله فانظر الى سجيته
فالمرء كالجوهر والبهرج
ينبيك عن جوهره المبهج
كالشوك لاظل له يلتجى
من غرس الحنظل لايرتجى * أن يجتنى السكر من غرسه
فاجتنب الغمر وكن ذاكرا
لانعم الله اذا شاكرا
وابعد عن الباطل فماترى

من جعل الحق له ناصرا * أيده الله على نصرته
وكن على الحق ومن أهله
يحبك الله على فعله
واعدل كما تؤمر فى عدله
واقنع بما أعطاك من فضله * واشكر لمولاك على نعمته
مادام شئ قط على حاله
فدع لمن غرّ بأمّاله
واترك أخا الجهل لأفعاله
وانظر الى الحرّ وأحواله * واجلسه بين الناس فى رتبته
الناس بالناس ذوى مطبا
فخذ صفاء الود من مصفا
الخير بالخير فكن مبدا
لا بارك الله العلى فى امرئ * يلدغ كالعقرب فى لدغته
لا تبذل الوجه الى فاجر
مستحدث النعمة أو جائر
واقصد جناب الطيب الطاهر
لا تطلب الاحسان من غادر * يروغ كالثعلب فى روغته
والجار أكرم كل وقت يكن
وكل صعب وعزيز يهن
ان أمنك يوماله لا تخن
لا خير فى الجار اذا لم يكن * ذا عفة يؤثر فى عفته
تهدى الهدايا لذوى حشمة
وترغب الخلق لذى حرمة
فاستمعوا ماقيل من حكمة
الناس خدّام لذى نعمة * وكلهم يرغب فى خدمته
وكل نفس نحوه أجلبت
وفى قضا حاجاته أرغبت

ان

ان بعدت منه وان قربت
حتى اذا فهمته أسلبت * ولو اوخلوه أنا برقته
فهكذا الدهر يسوق الشقا
فلا تكن يوما به واثقا
واحذر من النسوان طول البقا
وان تزوجت فكن حاذقا * واسأل عن الغصن وعن منبته
وقبل ماتشتبك فى حبلهم
فسل عن القوم وعن أصلهم
واستخبر الجيران عن فعلهم
وابحث عن الاصهار مع شغلهم * من عنصر الحى ومن قربته
واحذر من الاحداث أى هيئة
المرد فى الصحبة والعشرة
وخف وقوع الفحش والفتنة
لا بد للامرد من لحية * تسلب بديع الحسن من وجنته
ولازم التوبة واعنو بها
ثم ازجر النفس لتهدو بها
واحذر بأن تظهر معيوبها
من كشف العورة بزنوا بها * يخاف أن يكشف عن عورته
قد فاز من عدل فيا حكم
ومن ظلم يهلك مع من ظلم
فاسمع لما قالوه أهل الحكم
يا حافر الحفرة أقصر فكم * من حافر يصرع فى حفرته
يا ويل للظالم يا ويله
يمسكه المظلوم من ذيله
يا ظالما دام على ميله
احذر دعا المظلوم فى ليله * فربما يقبل فى دعوته
وكن على المسكين ذا رأفة

من جعل الحق له ناصرا * أيده الله على نصرته
وكن على الحق ومن أهله
يحبك الله على فعله
واعدل كما تؤمر فى عدله
واقنع بما أعطاك من فضله * واشكر لمولاك على نعمته
مادام شئ قط على حاله
فدع لمن غر بآماله
واترك أخا الجهل لافعاله
وانظر الى الحر وأحواله * واجلسه بين الناس فى رتبته
الناس بالناس ذوى ملجا
فخذ صفاء الود من مصفا
الخير بالخير فكن مبدا
لابارك الله العلى فى امرئ * يلدغ كالعقرب فى لدغته
لاتبذل الوجه الى فاجر
مستحدث النعمة أو جائر
واقصد جناب الطيب الطاهر
لاتطلب الاحسان من غادر * يروغ كالثعلب فى روغته
والجار أكرم كل وقت يكن
وكل صعب وعزيز يهن
ان أمنك يوماله لاتخن
لاخير فى الجار اذا لم يكن * ذا عفة يؤثر فى عفته
تهدى الهدايا لذوى حشمة
وترغب الخلق لذى حرمة
فاستمعوا ماقيل من حكمة
الناس خدام لذى نعمة * وكلهم يرغب فى خدمته
وكل نفس نحوه أجلبت
وفى قضا حاجاته أرغبت

ان

ان بعدت منه وان قربت
حتى اذا نعمته أسلبت * ولوا وخلوه أخا حرقته
فهكذا الدهر يسوق الشقا
فلا تكن يوما به واثقا
واحذر من النسوان طول البقا
وان تزوجت فكن حاذقا * واسأل عن الغصن وعن منبته
وقبل ماتشبك فى حبلهم
فسل عن القوم وعن أصلهم
واستخبر الجيران عن فعلهم
وابحث عن الاصهار مع شغلهم * من عنصر الحى ومن قربته
واحذر من الاحداث أى هيئة
للمرد فى الصحبة والعشرة
وخف وقوع الفحش والفتنة
لا بد للامرد من لحية * تسلب بديع الحسن من وجنته
ولازم التوبة واعنو بها
ثم ازجر النفس لتهدو بها
واحذر بأن تظهر معيوبها
من كشف العورة بزنوا بها * يخاف أن يكشف عن عورته
قد فاز من عدل فيما حكم
ومن ظلم يهلك مع من ظلم
فاسمع لما قالوه أهل الحكم
يا حافر الحفرة أقصر فكم * من حافر يصرع فى حفرته
يا ويل للظالم يا ويله
يمسكه المظلوم من ذيله
يا ظالما دام على ميله
احذر دعا المظلوم فى ليله * فربما يقبل فى دعوته
وكن على المسكين ذا رأفة

واستر لمن أعوزمن خرقة
وارحم غريبا ذلّ فى غربة
سيما اذا كان أخا حرقة * وبات سقيا الدمع من عبرته
غريب عن منزله قد خلا
وذاق ما مرّ وما قد حلا
ان رمت ان ترقى مراقى العلا
فاكرم غريب الدار واعمل على * راحته ما دام فى غربته
ما منح الرحمن من منحة
أحسن من جود ومن صحة
فاسمح وكن فى الناس ذا سمحة
فمن يكن بالمال ذا شحة * تذمه الناس على شحته
قد ساد عبد زانه حلمه
وحاكم عدّ له حكمه
فقل لمن أنكره علمه
ياظالما قد غرّه ظلمه * أىّ عزيز دام فى عزته
لو عمر الانسان عمر القرى
لابدّ أن يدفن تحت الثرى
يامن عصى ارجع وخل المرا
فالموت محتوم لكل الورى * لابد أن تجرع من غصته
يامن تلاشا عمره وانقضى
وواعظ الشيب له حرّضا
اسمع كفاك الله شرّ القضا
معنى قصيد لابن موسى الرضا * فافهم نظام الدرّ من حكمته
فالدرّ قد أصدره صونه
والنذل يصفرّ به لونه
والكون قد أحكمه كونه
أسألك يارب تكن عونه * وارحمه ياذا العرش فى غربته

واغفر

واغفر لمن خمسها بعده
يرجو من الله بها سعده
فالعبد قد أحرقه بعده
يا كافيا يا شافيا عبده * آنس لابراهيم فى وحدته
واغفر لنا يا غافرا ذنبنا
وجاز نا بالعفو يا ربنا
أسألك مولاى تزل كربنا
وصل يا رب على قطبنا * نبينا الطيب فى تربته
محمد المختار خير الامم
وهادينا للنور بعد الظلم
والآل والاصحاب أهل الكرم
والتابعين الغر أهل الشيم * ما دام ذكر الله فى أمته

يا من لك أتم الحمد اكتبنا فى ديوان السعد وصل على النبى المبعوث رحمة القائل ان من الشعر لحكمة (وبعد) فقد تم طبع هذا الديوان المحلى بحلية البيان بالمطبعة السنية التى ببولاق مصر المعزية فى أيام ذى السعادة الاكرم الحديو الاعظم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه مشمولا هذا الطبع الظريف والوضع اللطيف بنظر من عليه لسان الصدق يثنى حضرة حسين بك حسنى على ذمة من خاطبته المعالى بأنت وفق حضرة اسمعيل أفندى شوقى ثم ان التصحيح بعد التنقيح بمعرفة المتوكل على من وصف نعمه بالاسباغ الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أوائل شهر رمضان المكرم من سنة ١٢٨٣ من هجرته صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام وصحابته الفخام